الأحاديث الثابتة في فضائل سور وآيات القرآن

تأليف الشيخ
محمد بن رزق بن طرهوني

وهو مختصر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)
للمؤلف

المقدمة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئاتِ أعمالِنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذا مختصَرٌ وجيزٌ للأحاديثِ الواردةِ في فضل سور وآيات القرآن الكريمِ ، اقتصرتُ فيه على الأحاديث الصحيحةِ فقط ، وهو في حقيقة الأمرِ يُمَثِّلُ مختصراً لكتابي الموسوم بـ (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن الكريم) ، الذي صدر منه ـ بحمد الله ـ القسم الصحيح ، ويقع في مجلدين .

ونظراً لضخامة الكتاب الأم وطول المباحث التخصصية فيه ؛ رأيت إخراج هذا المختصرَ ؛ ليكون في متناول الجميع ، سائلاً إياهم الدعاء لي بظهر الغيب ؛ أن يتقبلَ الله عملي ، ويجعله خالصاً لوجهه ، ويرزقني الحياة والممات في المدينةِ المنوَّرة .

أسأل الله أن يوفقني لإنهاء طباعة القسم الضعيف من الموسوعة ، لعلني أُخرِج له مختصراً مثلَ هذا ، إنه ولي ذلك والقادرُ عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف
طيبة
الطيبة
صفر
1416

فضائل سورة الفاتحة

- أرسل اللهُ ملَكا لم ينزلْ إلى الأرض قط ، فنزل من باب من السماء لم يُفتَحْ قطُّ ، فأتى النبي فبشَّرَه بأنها نورٌ أوتيه لم يؤتَه نبيٌّ قبلَه وأنه لن يقرأ بحرفٍ منها إلا أعطيه :

عن ابن عباسٍ قال : " بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي سمع نقيضاٍ من فوقه فرفع رأسَه فقال : هذا بابٌ من السماء فُتح اليومَ لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملَك فقال :هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلَّم وقال : أبشِرْ بنورَيْنِ أوتيتَهما لم يُؤتهما نبيٌّ قبلَك ؛ فاتحةِ الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أعطيته ".

- أُنزلَتْ من كنز العرش :

عن أبي أمامةَ قال : أربعُ آياتٍ من كنز العرش ليس ينزل منه شيءٌ غيرُهن غيرُ أمِّ الكتابِ فإنه يقول : ، وآية الكرسي ، وخاتمة سورة البقرة ، والكوثر.

- رن إبليس - لعنه الله - حين نزلت :

عن أبي هريرة قال : رنَّ إبليسُ حين أُنزلت فاتحة الكتاب .

- لم يُنْزلْ اللهُ في التوراةِ ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلَها ، وهي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيمُ :

عن أبي هريرة أن رسول الله خرج على أُبي بن كعب ، فقال رسول الله : " يا أُبي ، وهو يصلي ، فالتفت أُبَي ولم يُجِبْهُ ، وصلى أبي فخفَّف ثم انصرف إلى رسول الله فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال رسول الله : ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتُك . فقال : يا رسولَ الله إني كنت في الصلاة . قال : أفلم تجد فيما أوحي إلي أن

قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : تُحبُّ أن أعلِّمَك سورةً لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها . قال : نعم يا رسول الله . قال : إني لأرجو أن لا تخرجَ من ذلك الباب حتى تعلَمها . فقام رسول الله وقمتُ معه ، فجعل يحدثني ويدي في يده ، فجعلت أتبطأ كراهية أن يخرجَ قبل أن يخبرني بها ، فلما دنوتُ من الباب قلت : يا رسول الله ، السورة التي وعدتني ؟ قال :كيف تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأ أمَّ الكتاب فقال رسول الله : والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلُها . وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته " .

وفي لفظ : وهي السبع المثاني التي قال الله : .

- الحمد لله أم القران وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم :

وعن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله : " أمُّ القرآن هي السبع المثاني ، والقرآنُ العظيم ".

وفي لفظ (وهي القرآن العظيم) ، وفي لفظ (الحمد لله أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني) .

- أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم :

وعن أبي سعيدِ بنِ المُعَلّى قال : " كنت أصلي في المسجد ، فمر بي رسول الله ، فدعاني فلم آته حتى صليت ، ثم أتيته . فقال : ما منعك ألا تأتَيني ؟ فقلت : يا رسولَ الله إني كنت أصلي . فقال : ألم يقل اللهُ تبارك وتعالى : ثم قال لي : ألا أعلمُك أعظمَ سورة في القرآن قبل أن أخرجَ من المسجد . فذهب رسول الله ليخرجَ فذكَّرتُه . وفي لفظ (ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج ،

قلت له : ألم تقل لأعلّمَنَّك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال : [illegible] هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته " .

- الفاتحةُ أفضلُ القرآن :

وعن أنسٍ قال : " كان النبيُّ في مسيرٍ له فنزل ونزل رجلٌ إلى جانبه فالتفت إليه النبي فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلا عليه : [illegible] " .

- الفاتحةُ خيرُ سورةٍ في القرآنِ :

عن عبدِ الله بنِ جابرٍ قال : انتهيتُ إلى رسول الله وقد أهراقَ الماءَ فقلتُ : السلام عليك يا رسولَ الله . فلم يرد عليَّ ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي . فقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي . فانطلق رسولُ الله يمشي ، وأنا خلفَه حتى دخلَ على رَحْلِه ، ودخلت أنا المسجدَ ، فجلست كئيباً حزيناً ، فخرج رسولُ الله وقد تطهر فقال : " عليك السلامُ ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله " ، ثم قال : " ألا أخبرك يا عبدَ الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها ".

- لا صلاة لمن لم يقرأ بها إماما أو مأموما :

عن عبادةَ بنِ الصامت قال : صلى بنا النبيُّ صلاةَ الصبح ، فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : " إني لأراكم تقرءونَ وراءَ إمامِكم " . قال : قلنا : أجل والله يا رسولَ الله ، هذًّا . قال : " فلا تفعلوا إلا بأمِّ الكتابِ ، فإنه لا صلاةَ لمن لم يقرأ بها " .

وعن أنس بنِ مالكٍ أن النبيَّ صلى بأصحابه فلما قضى صلاتَه أقبلَ عليهم بوجهه فقال : " أتقرءون في صلاتكم والإمامُ يقرأ " . فسكتوا . فقالها ثلاث مرات . فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعلُ . قال : " فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدُكم بفاتحة الكتاب في نفسه ".

وعن عبدِ الله بنِ عمرو بن العاص قال : قال رسول الله : " تقرءون خلفي . قالوا : نعم ، إنا لنهذُّ هذًّا . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن " .
وعن أبي هريرةَ أن رسولَ الله أمره أن يخرج فينادي أن لا صلاةَ إلا بقراءةِ فاتحةِ الكتاب فما زاد
وعن أبي هريرة : أنه سمع النبيَّ يقول : " من صلى صلاةً لم يقرأْ فيها بأم الكتاب فهي خِداجٌ ، غير تمام " . قلت : يا أبا هريرةَ إني أكون أحياناً وراءَ الإمام . فغمز ذراعي . وقال : يا فارسي اقرأها في نفسك .

- من انتهى إليها فقد أجزأه :

عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص أن رسولَ الله خطب الناسَ فقال : " من صلى صلاةً مكتوبةً فليقرأ بأمِّ القرآن ، وقرآن معها ، فإذا انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأت عنه ، ومن كان مع الإمام فليقرأ إذا سكت ، ومن صلى صلاة فلم يقرأ فيها ، فهي خداج ، فهي خداج ، ثلاث مرات ".

- مناجاة بين العبد وربه وللعبد ما سأل فيها :

عن أبي هريرةَ قال : سمعت رسول الله يقول : " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، هي خداج ، هي خداج ، غير تمام " . قال : فقلت : يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام . قال : فغمز ذراعي ، ثم قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي فإني سمعتُ رسولَ الله يقول : " قال الله تبارك وتعالى : (قسمت الصلاة بيني ، وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل) قال رسول الله : اقرءوا ، يقول العبد : [illegible] يقول الله تبارك وتعالى : حمدني عبدي ، ويقول العبد يقول الله عز وجل : أثنى علي عبدي ، ويقول العبد يقول الله عز وجل : مجدني عبدي ، فهذا لي . يقول العبد قال : فهذه الآية بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد [illegible] هؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل " .

وفي بعض الطرق [illegible] وبعدها يقول الله : " فَوَّضَ إليَّ عبدي " ، وبعد قوله [illegible] " أجرها لعبدي ، ولعبدي ما سألَ " وفي بعضها : يا ابن الفارسي .

- الأمرُ بقَوْلِ : آمينَ بعدَها ، وأن الملائكةَ تُـؤَمِّنُ مع المؤمنينَ ، وأن من وافَقَ تأمينَهم غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي قال : " إذا قال الإمام [illegible] فقولوا : آمين ، فإن الملائكةَ يقولون : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفر له ما تقدم من ذنبه " .

- الأمر بقول آمين بعدها ومن قال آمين بعدها أجابه الله:

عن أبي موسي الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله : " إذا قال الإمامُ : [illegible] ، فقولوا : آمين ، يُجِبْكم الله " .

- قولُ النبيِّ : آمين بعدَها ورَفَعَ صوتَه بذلك :

عن وائل بن حُجْر رضي الله عنه قال : " سمعت النبي قرأ [illegible] فقال : آمين يمد بها صوتَه " .

وقد جاء بألفاظٍ منها : فسمعناها ، يجهر ، حتى سمع من خلفه ، وحتى سمعته .

- الرقيةُ بها تَشفي من اللَّدغةِ وهي رقيةٌ مطلقاً :

وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : إن نَفَراً من أصحاب النبي مروا بماءٍ فيهم لديغ - أو سليم - فعرض لهم رجلٌ من أهل الماء ، فقال : هل فيكم راقٍ ؟ إن في الماء رجلا لديغاً - أو سليماً - فانطلق رجلٌ منهم ، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاءٍ ، فبرأ ، فجاء بالشاء إلى أصحابه ، فكرهوا ذلك وقالوا : أخذت على كتابِ الله أجراً ، فلما قدموا على رسول الله ، قالوا : يا رسول الله أخذَ على كتاب الله أجراً . قال الرجلُ : يا رسولَ الله ، إنا مررنا بحيٍّ من أحياء العرب فيهم لديغ - أوسليم - فانطلقت ، فرقيته بفاتحة

الكتاب على شاء فبرأ ، فقال رسول الله : " إن أحقَّ ما أخذتم عليه أجراً كتابَ الله عز وجل " .

- شفاءٌ من السُّمِّ :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأبي هريرة قالا : قال رسول الله : " فاتحة الكتاب شفاءٌ من السم " .

- إذا قُرِئَتْ على معتوهٍ برأ بإذن الله :

عن عمِّ خارجةَ بنِ الصّلْتِ قال : أقبلنا من عند النبي فأتينا على حي من العرب ، فقالوا : أُنبِئْنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل - الحبر- بخير فهل عندكم دواءٌ أو رقية – أو شيء - فإن عندنا معتوهاً في القيود قال : فقلنا : نعم . قال : فجاءوا بالمعتوهِ في القيود قال : فقرأ بفاتحةِ الكتاب ثلاثةَ أيام غَدوة ، وعشية ، أجمع بزاقي ثم أتفل . قال : فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطوني جعلا ، فقلت : لا حتى أسأل النبي فسألته فقال : " كُلْ ، لَعَمْري من أكلَ برقيةِ باطلٍ ، لقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ " . وفي رواية فأعطوه مائة .

- رقى بها النبي أحدَ أصحابِه من وَجَعٍ برجلِه تفلا :

عن السائبِ بن يزيد قال : " عَوَّذني رسول الله بفاتحة الكتاب تفلاً ".

- شفاءٌ من كلِّ داءٍ :

عن عبدِ الملك بنِ عُمير قال : قال رسول الله : " في فاتحةِ الكتابِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ ".

- من قرأها مع المعوذاتِ بعدَ الجمعةِ سبعاً سبعاً في مجلسِه حُفِظَ إلى الجمعةِ الأخرى .

يأتي في فضلِ المعوذاتِ .

فـضل سورة البقرة

- الـبيتُ الـذي تُقـرأ فيـه سـورةُ البقـرة لا يـدخلُه الشيطانُ ، بل ينفـرُ ويفـرُّ منـه ، ويخـرج إذا كـان فيه :

عـن أبـي هريـرة : أن رسـول اللـه قـال : " لا تجعلـوا بيوتَكم مقابرَ ، إن الشيطانَ ينفِرُ من البيتِ الـذي تُقـرأ فيـه سورةُ البقرة ".

وفي لفظ (يفر) . وفـي روايـة : " وإن الـبيتَ الـذي تُقـرأ فيه البقرةُ لا يدخُلُه الشيطانُ " .

وعن ابنِ مسعودٍ قـال : إن أصـفَر الـبيوتِ الجـوف الصّفْر من كتابِ الله ، ولا ألفيـنَّ أحـدَكم يضـعُ إحـدى رجليـه علـى الأخرى ويـدعُ أن يقـرأ سـورةَ البقـرة ، فـإن الشـيطانَ يفـر ويخرجُ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

- رأى النبي تأخُّراً في أصحابِه يومَ حنيـنٍ فنـاداهم يا أصحابَ سورةِ البقرة :

عن العباسِ قال : كنتُ مع النـبي يـومَ حنيـنٍ ، ورسـولُ الله على بغلته التي أهداها له فـروة الجـذامي ، فلمـا ولـى المسلمون قال لي رسول الله : " يا عباس ، نـادِ أصـحاب الشجرة : يا أصحابَ سورة البقرة " ، فرجعوا كعطفـةِ البقـر على أولادِها فقالوا : يا لبيكَ يا لبيكَ . قال : فاقتتلوا والكفـار ، وارتفعت أصواتُ الأنصار وهم يقولـون : يـا معشـرَ الأنصـار مرتين ، ثم قصرت الـدعوة علـى بنـي الحـارث بـن الخـزرج فقالوا : يا بنـي الحـارث بـن الخـزرج ، يـا بنـي الحـارث بـن الخزرج . قـال : وتطاولَ رسولُ الله وهو على بغلته فقـال : " هذا حيـنَ حَمِـيَ الـوطيسُ ، وهـو يقـول : قـدما قـدما يـا عبس ". وأنا آخذٌ بلجامه ، ثـم أخـذ رسـول اللـه حصـياتٍ فرماهم بهم . ثم قال : " انهزمـوا وربِّ الكعبـة - وربمـا قـال سـفيان : ورب محمـد – " قـال : فـذهبت أنظـرُ فـإذا القتـال لعلـى هيئتـه فيمـا أرى قـال : فـوالله مـا هـو إلا أن رمـاهم بحصـياته ، فمـا زلـت أرى حَـدَّهم كليلاً وأمرَهـم مـدبراً حـتى

هزمهم الله قال : وكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلته .

- تَنَزَّلتْ الملائكةُ لقراءتها في أمثالِ المصابيحِ :

وعن أُسيدِ بنِ الحضير - وكان من أحسنِ الناس صوتاً بالقرآن - قال : قرأت الليلة بسورةِ البقرة فلما انتهيت إلى آخرها - وفي رواية : بينما هو في مِربده ، على ظهر بيته - وكانت ليلةً مقمرةً وفرسٌ لي مربوطٌ ، ويحيي ابني مضطجعٌ قريباً مني وهو غلامٌ ، فجالتْ الفرسُ جَوْلَةً فظننتُ أن فرسي تُطلَقُ ، فقمتُ ليس لي همٌّ إلا ابني يحيي فسكنَتْ الفرسُ ، ثم قرأتُ فجالتْ الفرسُ ، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني ، ثم قرأت فجالتْ الفرس ، فخشيتُ أن تطأ يحيي فقمت إليها فلما اجترَّه رفعَ رأسَه إلى السماء فرفعت رأسي ، فإذا مثلُ الظلةِ فوقَ رأسي ، في مثل المصابيحِ ، فيها أمثالُ السُّرُجِ ، مقبِلٌ من السماء ، عرَجَتْ في الجوِّ ، حتى ما أراها ، فهالني ، فسكتُّ ، فلما أصبحت غدوتُ إلى رسول الله فقلتُ : يا رسولَ الله ، بينما أنا البارحةَ في جوفِ الليل أقرأُ في مِربدي ؛ إذ جالتْ فرسي ، فأخبرتُه ، فقال : " اقرأ أبا يحيي يا ابن حضير (أبا عتيك) أسيد ، فقد أوتيتَ من مزامير داود " . قلت : قد قرأتُ يا رسولَ الله فجالتْ الفرس ، فقمت وليس لي همٌّ إلا ابني ، فقال رسول الله : " اقرأ يا ابن حضير (أبا عتيك) أسيد " ، قال : قد قرأتُ ثم جالتْ أيضاً ، فقال رسول الله : " اقرأ يا ابنَ حضير " ، قال : والله ما استطعتُ أن أمضيَ - فانصرفتُ ، وكان يحيي قريباً منها ، خشيتُ أن تطأه - فرفعتُ رأسي ، فإذا كهيئةِ الظُّلَّة ، فيها مصابيحٌ (أمثال السرج) (عَرَجت في الجو حتى ما أراها) فهالني ، فقال رسولُ الله : " (تلك الملائكة دنَوا لصوتك) (نزلت لقراءة سورة البقرة) ، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليها (ما تستر منهم) (أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب) " .

- استحقَّ صاحبَها أن يكونَ أميراً على من هو أكبر منه :

عن عثمانَ بن أبي العاص قال : استعمَلني رسولُ الله وأنا أصغرُ الستةِ الذين وَفَدوا عليه من ثقيف ، وذلك أني كنت قرأتُ سورةَ البقرة .

- هي سنامُ القرآنِ :

عن سهل بن سعدٍ قال : قال رسولُ الله : " إن لكلِّ شيءٍ سناماً وإن سنامَ القرآن سورةُ البقرة ، من قرأها في بيته لم يدخل الشيطانُ بيتَه " ... الحديث .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله : " إن لكلِّ شيءٍ سناماً وسَنامُ القرآنِ سورةُ البقرة ، فيها آيةٌ سيدةُ آي القرآن لا تُقرأ في بيت وفيه شيطانٌ إلا خرج ؛ آية الكرسي ".

- هي الزهراءُ ؛ تأتي يوم القيامة كأنها غايةٍ ، أو غمامة ، أو فرق من طير صواف ، تُحاجُّ عن صاحبها ، وإن أخْذَها بركة ، وتَرْكها حسرة ، ولا تستطيعها البَطَلَةُ ، وتقدُمُ القرآنَ وأهلَه يومَ القيامة :

عن أبي أمامةَ الباهلي قال : سمعت رسولَ الله يقول : " اقرءوا القرآنَ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابِه ، اقرءوا الزهراوَين - البقرةَ وسورةَ آل عمران - فإنهما تأتيان يومَ القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غايتان ، أو كأنهما فرقان من طيرٍ صوافٍ ، تُحاجّان عن أصحابهما ، اقرءوا سورةَ البقرةَ فإن أخذَها بركةٌ وتركها حسرةٌ ولا تستطيعُها البطلة " . قال معاوية : بلغني أن البطلةَ السحرة .

- كان من قرأها وآلَ عمران ؛ عُدَّ في الصحابة عظيماً :

عن أنسِ بن مالكٍ : إن رجلاً من بني النجار كان يكتبُ للنبيِّ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران ؛ وكان الرجل إذا قرأ البقرةَ وآلَ عمران جدَّ فينا - يعني عظم- وفي رواية (يُعَدُّ فينا عظيماً) وفي رواية (عُدَّ فينا ذا شأن) ، فكان النبي يملي عليه : غفوراً رحيماً ، فيكتب : عليماً حكيماً ، فيقول له النبي : " اكتب كذا وكذا ، اكتب كيف شئت " ،

ويملي عليه عليماً حكيماً ، فيقول : أكتب سميعاً بصيراً ؟ فيقول : اكتب ، اكتب كيف شئت ، فارتدَّ ذلك الرجلُ عن الإسلام ، فلحِقَ بالمشركين (بأهل الكتاب) وقال : أنا أعلمكم بمحمدٍ ، إن كنت لأكتبُ ما شئتُ ، (فرفعوه قالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأعجبوا به ، فما لبث أن قصم الله عنقَه فيهم) ، فمات ذلك الرجل . فقال النبي : إن الأرض لم تقبَلْه (فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذَتْه على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فوارَوه ، فأصبحتْ الأرضُ قد نَبَذَتْه على وجهها ، فتركوه منبوذاً) .

- **جلستْ تُؤنِسُ قاتلَ نفسٍ في قبره جمعتين وتدفع عنه ، حتى أُمِرَتْ فخرَجَتْ كالسحابةِ العظيمة :**

عن أم الدرداءِ رضي الله عنها : إن رجلاً ممن قرأ القرآنَ أغار على جارٍ له فقتله ، وأنه أُقيدَ منه ، فقُتِلَ ، فما زال القرآنُ ينسَلُّ منه سورةً سورةً حتى بقيتْ البقرةُ وآلُ عمرانَ جمعةً ثم إن آلَ عمرانَ انسلَّتْ منه وأقامتْ البقرة جمعةً فقيل لها : [illegible] قال : فخرجت كأنها السحابةُ العظيمة .

قال أبو عبيد : أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تَدفعان عنه وتُؤنِسانِه ، فكانتا من آخرِ ما بقيَ معه من القرآنِ .

- **فيها اسمُ الله الأعظمُ الذي إذا دُعيَ به أجابَ :**

عن أبي أمامةَ يرفعُه قال : " اسمُ الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ ؛ في سُوَرٍ ثلاثةٍ : في البقرةِ وآل عمران وطه " - يعني الحي القيوم -

- **من السبع الأُول التي من أخذها فهو حَبرٌ :**

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسول الله قال : " من أخذَ السبعَ الأولَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

- **هي من المثاني الطوال التي أُوتيها النبيُّ مقابل ألواحِ موسى عليه السلامُ :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي قال : " أوتي موسى الألواحَ ، وأوتيتُ المثاني " .

- من السبع الطوال التي أوتيها النبيُّ مكانَ التوراةِ :

عن واثلةَ بنِ الأسقعِ قال : قال رسول الله : " أعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطِّوالَ ، ومكانَ الزبورِ المئينَ ، ومكان الإنجيلِ المثاني ، وفُضِّلْتُ بالمفَصَّلِ " .

فضل قوله تعالى : (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا)

- كثيراً ما كان يقرأ بها في الركعةِ الأولى من ركعتي الفجرِ :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : إنه كثيراً ما كان يقرأ رسولُ الله في ركعتي الفجرِ ؛ في الركعةِ الأولى منهما الآيةَ التي في البقرة ، وفي الركعة الآخرة منها 0

فضل قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)

- قرأها النبي عندما أتى المقامَ في الحجّ :

عن جابرٍ : أن رسولَ الله مَكثَ في المدينةِ تِسعَ سنينَ لم يحجَّ ، فذكرَ الحديثَ بطولِه ، وفيه : حتى إذا قَرَعَ عَمَدَ إلى مَقامِ إبراهيمَ فصلى خلفَه ركعتينِ ثم قرأ ... الحديث .

فضل قوله : (إن الصفا والمروة من شعائر الله)

- قرأها النبيُّ عندما أتى الصفا في الحجِّ :

عن جابرِ بنِ عبدِ الله 000 في حديثِ الحجِّ الطويل ، وقال فيه : ثم استَلَمَ الحجرَ وخرجَ إلى الصفا ، ثم قرأ

فصل في آية الكرسي

- أُنزِلَتْ من كَنْزٍ من تحتِ العَرْشِ :

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قال : ما أرى أحداً يعقِلُ بلغةِ الإسلامِ ينامُ حتى يقرأَ آيةَ الكرسيِّ ، وخواتيمَ البقرةِ فإنها من كنزٍ تحتَ العرشِ .

- هي أعظمُ آيةٍ في كتابِ اللهِ ، وإن لها لسانا وشفتين تُقَدِّسُ الملكَ عندَ ساقِ العرشِ .

عن أُبيِّ بنِ كعبٍ قال : قال رسول الله : " يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آيةٍ من كتابِ الله معكَ أعظمُ " ؟ قال : قلت : الله ورسولُه أعلم . قال : " يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتابِ اللهِ معكَ أعظم " ؟ قال : قلت : [illegible] قال : فضربَ صدري . وقال : " والله لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المنذر، والذي نفسي بيده ، إن لها لساناً وشفتين تقدِّسُ الملكَ عندَ ساقِ العرشِ " . وفي لفظ : (ليهنئك) .

- من قرأها صباحاً ومساءً حين يأخذُ مَضجَعَه لم يقرَبْه ذكرٌ ولا أنثى من الجنِّ ، ولا يسمعُها شيطانٌ إلا ذَهَبَ :

عن أبي هريرةَ أنه كان على تمرِ الصدقة - وفي رواية : وَكَّلني رسولُ بحفظِ زكاةِ رمضانَ - فذهبَ يوماً يفتحُ البابَ ، فوجدَ أترَ كفٍّ قد أخذَ منه ، (ثم جاء يوماً آخرَ حتى ذكرَ ثلاثَ مراتٍ) ، فذكرَ ذلك للنبي فقال : " تريدُ أن تأخُذَه " ؟ قال : نعم . قال : " فإذا فتحتَ البابَ قل : سبحانَ من سَخَّرَكَ لمحمدٍ " ، فذهَبَ ففتحَ البابَ ، وقال : سبحانَ من سخَّركَ لمحمد . قال أبو هريرة : فقلتُ ؛ فإذا جِنيٌّ قائمٌ بين يديَّ ، فقال له : يا عدوَّ الله ، أنتَ صاحبُ هذا ؟ قال : نعم ، فأخذتُه لأذهبَ به إلي النبي ، فقال : إنما أخذتُه لأهلِ بيتٍ فقراءَ من الجنِّ ، (قال : إني محتاجٌ ، وعليَّ عيالٌ ولي حاجةٌ شديدةٌ) ، ولنْ أعودَ ، (فخلَّيتُ عنه فأصبحتُ ، فقال النبي : " يا أبا هريرةَ ، ما فعلَ أسيرُك

البارحةَ " ؟ قال : قلتُ : يا رسولَ الله شكا حاجةً شديدةً ، وعيالاً فرحمته فخليتُ سبيلَه ، قال : " أما إنه كذَبَكَ وسيعودُ ") ، قال : فعرفتُ أنه سيعودُ لقول رسول الله إنه سيعودُ ، قال : فعادَ فذكرت ذلك للنبي فقال : " تريدُ أن تأخذَه " ؟ فقلت : نعم ، فقال : (قال : " فإذا فتحتَ البابَ) قلْ : سبحانَ من سخَّرَكَ لمحمد " (فذهب ففتحَ البابَ ، فقال : سبحانَ من سخَّرَكَ لمحمدٍ) فقلت : فإذا أنا به فرَصَدْتُه ، فجعلَ يحثو من الطعامِ فأخذتُه) فقال له : يا عدوَّ الله ، زعمتَ أنك لا تعودُ ، لا أدعُكَ اليومَ حتى أذهبَ بك إلى النبي ، فأردتُ أن أذهبَ به إلى النبي ، (قال : دعني فإني محتاجٌ ، وعليَّ عيالٌ ، لا أعودُ ، فعاهدني ألا يعودَ ، فتركتُه) ، (فرحمته ، فخليتُ سبيلَه ، فأصبحت فقال لي رسول الله : " يا أبا هريرةَ ما فعل أسيرُك " ؟ قلت : يا رسولَ الله ، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً ، فرحمته ، فخليتُ سبيلَه ، قال : " أما إنه قد كذَبَكَ وسيعودُ ") ، ثم عادَ فذكرتُ ذلك للنبي فقال : " تريد أن تأخذه " ؟ فقلت : نعم . فقال : " قل سبحانَ من سخَّرَكَ لمحمد " ، (فرصدته في الثالثةِ ، فجعلَ يحثو من الطعامِ) فقلت ، فإذا أنا به ، فقلت : عاهَدْتَني فكذبتَ وعُدْتَ ، لأذهبنَّ بك إلى النبي : إنك تزعُمُ لا تعودُ ، ثم تعودُ ، فقال : خلِّ عني أعلمُكَ كلماتٍ (ينفعك الله بها) إذا قلتَهنَّ لم يقربْكَ (صغيرٌ ولا كبيرٌ) ، ذكرٌ ولا أنثى من الجن ، قلت : وما هؤلاءِ الكلمات ؟ قال : (إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي حتى تختم الآيةَ ، فإنكَ لن يزالَ عليكَ من اللهِ حافظٌ ، ولا يقْرَبَنَّكَ شيطانٌ حتى تُصبِحَ) ، اقرأْها عندَ كُلِّ صباحٍ ومساءٍ . قال أبو هريرةَ : فخليتُ عنه ، (فأصبحتُ فقال لي رسول الله : " ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ " ؟) فذكرتُ ذلك للنبي ، (قلت : يا رسولَ الله ، زَعَمَ أنه يعلمُني كلماتٍ ينفعني الله بها فخلَّيتُ سبيلَه ، قال : " ما هي " ؟ قلت : قال لي : إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسيِّ من أولها حتى تختمَ الآية ، وقال لي

: لنْ يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تصبحَ . وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير) ، فقال النبي لي : " أَوَ ما علمتَ أنه كذلك ، (أما إنه صَدَقَكَ وهو كذوبٌ ، تعلمُ من تخاطبُ مذ ثلاثَ ليالٍ يا أبا هريرةَ " ؟ قال : لا . قال : " ذاك شيطانٌ ") .

- من قرأها دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يَمْنَعْهُ من دخول الجنةِ إلا الموت :

عن أبي أمامةَ قال : قال رسولُ الله : " من قرأ آيةَ الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعْه من دخول الجنةِ إلا أن يموتَ " .

فضلُ خواتيمِ البقرة

- أعطيَها النبي لما بَلَغَ سدرةَ المنتهى ليلةَ المعراج :

عن ابن مسعودٍ قال : لما أُسريَ برسول الله انتهى إلى سِدرةِ المنتهى ، وهي في السماءِ السادسةِ ، إليها ينتهي ما يُعرَجُ به من الأرض ، فيُقبَضُ منها ، وإليها ينتهي ما يَهبِطُ من فوقِها ، فيُقبض منها ، قال : ، قال : فَراشٌ من ذَهَبٍ . قال : فأعطِيَ رسولُ الله ثلاثاً ؛ أعطيَ الصلواتِ الخمسَ ، و أعطيَ خواتيمَ سورةِ البقرةِ ، وغُفِرَ لمن ماتَ لا يشركُ بالله من أمتهِ شيئاً المقحِمات .

- أرسَلَ اللهُ ملَكا لم ينزلْ إلى الأرض قط ، فنزل من بابٍ من السماء لم يُفتحْ قط ، فأتى النبي فبشَّره بأنها نورٌ لم يؤتَه نبيٌّ قبله وأنه لن يقرأ بحرف منها إلا أعطيه :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ... الحديثَ المتقدمَ في فضل الفاتحةِ

- أنزلت من كنزٍ تحتَ العرشِ ، لم يُعطَ أحدٌ منه قبلَ النبي ولا يُعطى أحدٌ منه بعدَه ، وهو مما فُضّلنا به :

عن حذيفةَ قال : قال رسولُ الله : " فُضِّلْنا على الناس بثلاثٍ ؛ جُعلَتْ الأرضُ كلُّها لنا مسجداً ، وجعلت تربتُها لنا طَهوراً ، وجُعلت صفوفُنا كصفوفِ الملائكةِ ، وأوتيتُ هؤلاءِ الآياتِ آخرَ سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحتَ العرشِ ، لم يُعْطَ أحدٌ منه قبلي ولا يعطى منه أحدٌ بعدي " .

- أُنزِلَتا من كتابٍ كتبه الله قبلَ أن يخلقَ السماوات والأرضَ بألفي عامٍ ولا تُقرءآن في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربها شيطانٌ :

عن النعمانِ بنِ بشيرٍ قال : قال رسولُ الله : " إن الله تبارك وتعالى كتبَ كتاباً قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ بألفيْ عامٍ ، فأنزلَ منه آيتينِ خَتَمَ بهما سورةَ البقرةِ ، فلا تُقرآنِ في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربها شيطانٌ " .

- كانتا فَرَجاً للمسلمينَ واستجابَ الله لهم فيهما :

وعن أبي هريرةَ قال : لما نزل على رسول الله

[illegible]

؛ فاشتدَّ ذلك على صحابةِ رسول الله فأتَوا رسولَ الله ثم جَثَوا على الرُّكبِ فقالوا : يا رسولَ الله ، كُلِّفْنا من الأعمالِ ما نُطيقُ ؛ الصلاةَ والصيامَ والجهادَ والصدقةَ ، وقد أُنزلَ عليكَ هذه الآيةُ ، ولا نطيقُها ، فقال رسولُ الله : " أتريدونَ أن تقولوا كما قالَ أهلُ الكتابينِ من قبلِكم : سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانكَ ربَّنا وإليكَ المصير " ، فلما أقرَّ بها القومُ وذلَّت بها ألسنتُهم ؛ أنزلَ الله في إثرها [illegible]

قال عفان : قرأها سلام أبو المنذر- يفرق – [illegible] فلما فعلوا ذلك نَسَخَها الله تبارك

وتعالى بقوله:

قال : نعم .

قال : نعم ،

قال : نعم ،

قال : نعم .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآيــة

قال : دخل في قلوبهم منـه شــيء -لـم يـدخلْ قلـوبهم مـن شيء - فقالوا للنبي فقال : قولوا سمعنا وأطعنا وسـلَّمنا . فألقى الله الإيمـانَ فـي قلـوبهم فـأنزلَ اللـه

قـال : قـد فعلـت ،

قال : قد فعلـت .

قال : قد فعلت .

- من قرأهما في ليلة كفتاه :

عن أبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عمرو البدريِّ أن رسـولَ اللـه قال : " من قـرأ بـالآيتينِ مـن آخـرِ سـورةِ البقـرةِ فـي ليلـة كفَتَاه " .

- إذا تُلِيَتْ مع آيةِ الكرسيِّ لا يدخلُ الشيطانُ الـبيت تلكَ الليلةِ :

عن أبي الأسودِ الدؤلي قال : قلتُ لمعاذٍ : أخبرني عن قصـة الشيطانِ حينَ أخذتَه 000 فذكرَ الحديث ، وفيـه : وآيـةُ ذلـك على ألا يقرأ أحدٌ منكم آيـةَ الكرسـيِّ وخاتمـةَ البقـرةِ فـدخلَ أحدٌ منا بيتَه تلكَ الليلة .

فضـل سـورة آل عمـران

- اجمالاً :

- هي الزهراءُ تأتي يومَ القيامةِ كأنها غيايةٌ أو غمامةُ أو فرقٌ من طيرٍ صوافَّ تحاجُّ عن صاحِبِها وتقدم القرآنَ وأهلَه يومَ القيامةِ :

عن أبي أمامةَ الباهليِّ قال : سمعتُ رسولَ الله يقول : " اقرأءوا الزهراوَين ؛ البقرةَ وآلَ عمران فإنهما يأتيان يوم القيامةِ كأنهما غمامتانِ أو غيايتان أو كأنهما فرقانِ من طيرٍ صوافٍ تدافعُ عن أهلهما " 000 الحديث .

وعن النَّواس بن سمعانَ قال : سمعتُ رسولَ الله يقول : " يؤتى بالقرآنِ يومَ القيامةِ وأهلِه الذين كانوا يعملونَ به ، تَقْدَمُهم سورةُ البقرة وآل عمران " ، وضربَ لهما رسولُ الله ثلاثةَ أمثالٍ ، ما نسيتُهن بعدُ . قال : " كأنهما غمامتان 000 " الحديث .

- كان من قرأها والبقرةَ عُدَّ في الصحابةِ عظيماً :

عن أنسِ بن مالكٍ أن رجلاً من بني النجار ... (وذكر الحديث وفيه) وكان الرجلُ إذا قرأ البقرةَ وآلَ عمرانَ جَدَّ فينا - يعني عَظُمَ .

- جلستْ تُؤنِسُ قاتلَ جارِه في قبره وتدفعُ عنه جمعةً :

عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : إن رجلاً ممن قرأ القرآنَ أجارَ على جارٍ له فقتله ، وأنه أُقِيدَ منه فقُتِلَ ، فما زالَ القرآنُ يَنْسَلُّ منه سورةً سورةً حتى بقيتْ البقرةُ وآلُ عمرانَ جمعة ثم إن آل عمرانَ انسلَّتْ منه 000 الحديث .

- فيها اسُم الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجاب :

عن أبي أمامةَ يرفعه قال : " اسمُ الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ في سُوَرٍ ثلاثةٍ : في البقرةِ ، وآل عمرانَ ، وطه " .

- من السَّبعِ الأُوَل التي مَنْ أخذها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسول الله قال : " مَن أخذَ السَّبعَ الأُوَلَ منَ القرآن فهو حبرٌ " .

- من المثاني الطوال التي أُوتيها النبيُّ مقابلَ ألواح موسى :

عن ابن عباسٍ عن النبيِّ قالَ : " أوتيَ موسى الألواحَ وأوتيتُ المثاني ".

- من السبع الطِّوال التي أوتيها النبي مكانَ التوراة :

عن واثلةَ بن الأسقع قال : قال رسولُ الله : " أُعطيت مكانَ التوراةِ السبعَ الطِّوالَ ... " الحديث .

فضل قوله تعالى (فلما أحسَّ عيسى منهم الكفر ...) الآية

- كثيراً ما كان يقرأُ بها النبيُّ في الركعةِ الآخرةِ من ركعتي الصبح :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : أنه كثيراً ما كان يقرأُ رسولُ الله (في ركعتي الفجر) ... وفي الركعةِ الآخرة منهما [illegible] .

فضل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ...) الآية .

- من الآياتِ التي يقرؤها المسلمُ إذا خَطَبَ للحاجة :

عن ابن مسعود قال : أوتي رسولُ الله جوامعَ الخيرِ وخواتمَه ، أو قال : فواتحَ الخير ، فعلَّمَنا خطبةَ الصلاةِ وخطبة الحاجة (في النكاح وغيره) .

خطبة الصلاة : التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى

عبادِ الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه .
وخطبةُ الحاجة : إن الحمدَ لله نحمدُه ونستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدِه الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه ، ثم تَصِلُ خطبَتَكَ بثلاثِ آياتٍ من كتاب الله [illegible] إلى آخر الآية [illegible] ، [illegible] إلى آخر الآية [illegible] إلى آخر الآية [illegible] ، ثم تتكلمُ بحاجتك .

فضل خواتيمها من أول قوله تعالى : (إن في خلق السموات والأرض ...) الآيات .

- يستحبُ قراءَتَها أو نصفها إذا قامَ الإنسانُ من الليل ويُستحَبُّ النظرُ إلى السماءِ عند ذلك :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : أنه باتَ ليلةً عند ميمونةَ رضي الله عنها ، قال : بعثني أبي العباسُ بنُ عبدِ المطلب إلى رسول الله [illegible] في حاجةٍ له بعد العِشاءِ الآخرةِ ، وأمرني (بِتْ إلى رسول الله) ، (قال : كان النبيُّ وَعَدَ العباسَ ذَوداً من الإبل) ، (أعطاها إياهُ من إبل الصدقة) ، (فانطلقتُ إلى المسجد فصلى رسولُ الله [illegible] بالناس صلاة العشاءِ الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحدٌ غيره قال : ثم مر بي فقال : من هذا ؟ قلت : عبدُ الله ، قال : فمَهْ ؟) ، (فلما بلَّغْتُه إياها) ، (قال : أيْ بني ، بِتْ عندنا هذه

الليلة) ، (قلت : أمرني العباسُ أن أبيتَ بكم الليلةَ ، وكان في بيتِ خالتي ميمونةَ بنتِ الحارثِ زوجِ النبي ، وكان النبيُّ عندَها في ليلتِها ، قال : فالحَقْ ، ثم جاءَ إلى منزله ، فقال : افرشوا عبدَ الله ، فصلى ركعتينِ خفيفتينِ ، ركوعُهما مثلُ سجودِهما ، وسجودُهما مثلُ قيامِهما ، وذلك في الشتاء ، فصلّى أربعَ ركعاتٍ ، فأُتيتُ بوسادةٍ لهما من أدْمٍ محشُوَّةٍ ليفاً ، وتقدَّم إليَّ العباسُ : لا تَنَمْ حتى تحفظَ صلاتَه ، فقلت : لأنظرنَّ إلى صلاةِ رسولِ الله فقلت لها : إذا قامَ رسول الله فأيقظيني ، فجاء رسولُ الله بعدما أمسى ، فقال : أصلّى الغلامُ ؟ قالوا : نعم . قال : فاضطجعتُ في عرضِ الوسادةِ واضطجعَ رسولُ الله وأهلُه في طولها ، وبِتُّ عليها معترضاً عند رأسيهما ، وكانت ميمونةُ حائضاً ، فتحدَّث رسولُ الله مع أهله ساعةً ثم نامَ ، ثم قام فخرجَ ، فأتى حاجَتَه ، فغسلَ وجهَه ويديه ، ولم يوقِظْ أحداً ، ثم قال : نام الغُلَيِّمُ ؟ أو كلمةً تشبهها وأنا أسمعُ ، ثم نام ، ثم قام فتعارَّ ببصره في السماءِ ، فنظر فإذا عليه ليلٌ ، فقال : بسمِ اللهِ الملكِ القدوسِ . ثلاثَ مراتٍ ، ثم تلا هؤلاءِ الآياتِ من آلِ عمران [illegible] حتى انتهى إلى خمسِ آياتٍ منها ، ثم قامَ إلى شَنٍّ معلَّقةٍ ، فأطلقَ شناقَها ، ثم صبَّ في الجفنةِ أو القصعةِ فأكبَّه بيدِه عليها ، ثم توضأ منها وضوءاً خفيفاً حسناً بين الوضوءين ،لم يُكثِرْ وقد أبلَغَ ، فجعلَ يصفُه ويقلِّلُه ثم أَوْكى القربةَ ، فصلى ركعتينِ خفيفتينِ ، قد قرأ فيهما بأمِّ القرآنِ في كلِّ ركعةٍ ، ثم سلَّمَ ، ثم أتى فراشَه ، فسبَّح وكبرَ ، حتى نامَ ، فنامَ رسولُ الله حتى انتصفَ الليلُ أو قبلَه بقليلٍ أو بعدَه بقليلٍ ؛ استيقظَ رسولُ الله من آخرِ الليلِ فجلسَ يمسحُ النومَ عن وجهه بيديه ، ثم ذهبَ فتعارَّ ببصره إلى السماءِ ، فقال : سبحانَ الملكِ القدوسِ ثلاثاً ، ثم قرأ العشرَ الآياتِ الخواتِمَ من آلِ عمرانَ حتى ختم السورةَ ، فقضى حاجَتَه ثم رجعَ إلى البيتِ ، فتسوَّكَ ، ثم قامَ إلى شَنٍّ معلَّقٍ على شجبٍ . وفي روايةٍ فأتى القربة فحَلَّ شناقَها ، ثم توضأ وضوءاً هو الوضوءُ ، فأحسنَ وضوءه

، فمضمضَ ثلاثاً ، وغسلَ وجهَه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسحَ برأسِهِ وأذنيه ، ثم غسلَ قدميه ثلاثاً ، ولم يُرقْ من الماءِ إلا قليلاً ، ثم حرَّكني فقمتُ ، ثم أخذَ بُرْداً حضرمياً فتوشَّحَهُ ، قال : أستيقظَ الغلامُ ؟ أقامَ الغلامُ ؟ ثم أتى مصلاه ثم قام يصلي متطوعاً من الليل ، فقمتُ فتمَطَّيتُ ، كراهيةَ أن يرى أني كنت أتَّقيه . وفي رواية : أرقبُه . قال ابن عباس : فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صنعَ ، فقمتُ لما رأيته صنعَ ذلك إلى الشنِّ فاستفرَغْتُ منه ، ثم توضأتُ كما رأيتُه توضأ ، ثم ذهبتُ فدخلتُ عليه البيتَ ، فقمتُ إلى جنبه عن يساره ، وأنا أريدُ أن أصليَ بصلاته ، فأمهلَ رسولُ الله حتى إذا عرف أني أريد أن أصليَ بصلاته فوضع يدَه اليمنى على رأسي فأخذ بذؤابتي - برأسي من ورائي - حتى أقامني عن يمينه ، وقال بيدِه من ورائي فصليتُ خلفَه ، فأخذ بعَضُدي من وراءِ ظهره ، يعدلني كذلك من وراء ظهري ، فجرَّني فجعلني حذاءَه وأخذ بأذني اليمنى يفتِلُها ، كأنه يوقظني ، فعرفتُ أنه إنما صنعَ ذلك ليؤنسَني بيده في ظلمةِ الليل ، فلما أقبلَ رسولُ الله على صلاتِه خَنَسْتُ ، فصلّى رسول الله ركعتين ؛ ليستا بقصيرتين ولا بطويلتين ، فأطالَ فيهما القيامَ والركوعَ والسجودَ فجعلتُ إذا أغفيتُ يأخذُ بشحمةِ أذني ، فلما انصرفَ قال لي : ما شأنُك ، أجْعَلُكَ حذائي فتخنس ؟ فقلت : يا رسولَ الله ، أو ينبغي لأحدٍ أن يصليَ حذاءكَ وأنتَ رسولُ الله الذي أعطاك الله ؟ قال : فأعجبته . فدعا الله لي أن يزيدَني علماً وفهماً . ثم انصرفَ فنامَ ، فاضطجعَ حتى نفخَ ، ثم استوى على فراشِه ، ثم قام فخرجَ فنظر في السماءِ ثم تلا هذه الآية ؛ ثم رجعَ فتسوَّك وتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ، حتى صلى ثمانيَ ركعاتٍ ثم أوتَرَ بخمسٍ ؛ ركعتين ثم ركعتين ثم أوترَ ،لم يجلسْ بينهن ، لم يسلِّمْ إلا في آخرهنَّ ، فصلى إحدى عشرةَ ركعةً بالوتر ، قيامُه فيهنَّ سواءٌ ، حزرْتُ قيامَه في كلِّ ركعة بقدر فتتَامَّتْ صلاتُه ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، وكان إذا رفعَ رأسَه بين السجدتين قال : ربِّ اغفرْ لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني ، ثم احتبى حتى إني لأسمعُ نَفَسَه راقداً ، ثم اضطجعَ ثم نامَ حتى نفخَ ،

وكان إذا نام نفخَ ، حتى سمعتُ غطيطَه – أو خطيطه - حتى إذا أضاءَ الفجرُ قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ولما صلى ركعتي الفجرِ اضطجعَ حتى نفخ ، - حتى أتاه المؤذنُ (بلال) فقال : الصلاةَ يا رسولَ الله ، فقام معه إلى الصلاةِ ، وهو يقول - آخرَ كلامِه في دعائه - : اللهم اجعلْ لي في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في بصري نوراً، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل عن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ، واجعل لي من فوقي نوراً ، واجعل من تحتي نوراً ، واجعل لي من أمامي نوراً واجعل من خلفي نوراً ، واجعل لي نوراً ، واجعلني نوراً ، اللهم أعْظِمْ لي نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، اللهم أعطني نوراً ، ونوراً في قبري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي ، ونوراً في عصبي ، ونوراً في مخي ، واجعل لي يوم القيامة نوراً ، وزدني نوراً وزدني نوراً وزدني نوراً ، ثم خرج فصلى الصبح ولم يتوضأ) .

- ويل لمن قرأها ولم يتفكرْ فيها :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبيدِ بن عمير : قد آن لك أن تزور ، فقال : أقول يا أُمَّهْ ، كما قال الأول :زُرْ غباً تزددْ حباً . قال : فقالت : دعونا من بطالتكم هذه . قال ابن عمير : أخبرينا بأعجب شيء رأيتِه من رسول الله قال : فسكتتْ . ثم قالت : لما كان ليلة من الليالي . قال : يا عائشة ، ذريني أتعبدُ الليلةَ لربي ، فقلت : والله إني لأحب قربَكَ وأحب ما يسرُّك . قالت : فقام فتطهرَ، ثم قام يصلي قالت : فلم يزل يبكي ، حتى بلَّ حِجْرَهُ . قالت : وكان جالساً فلم يزل يبكي ، حتى بلَّ لحيتَه قالت : ثم بكى حتى بلَّ الأرض فجاء بلالٌ يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسولَ الله تبكي ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبِك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد أنزلَتْ عليَّ الليلة آيةٌ (آيات) ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها □□□□□□□ □ □□□□□□□ □ الآية كلها □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □

فضــل ســورة النســاء

- فيها إجمالاً:
  - من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذها فهو حبرٌ:

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسـول اللـه قـال : " مـن أخذَ السبعَ الأُوَلَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

  - مـن السـبعِ الطِّـوالِ الـتى أوتيهـا النـبي مكـانَ التوراة :

عن واثلةَ بنِ الأسـقع قـال : قـال رسـولُ اللـه : " أُعطيـتُ مكان التوراةِ السبعَ الطوال ... " الحديث .

  - مـن المثـاني الطـوالِ الـتى أوتيهـا النـبي مقابـلَ ألواحِ موسى :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النـبي قـال : " أوتـي موسى الألواحَ وأُوتيتُ المثاني " .

فضل قوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم)

  - من الآياتِ التي يقرأُها المسلمُ إذا خطبَ للحاجةِ :

وعن ابنِ مسعودٍ قال : أوتيَ رسـولُ اللـه جوامِـعَ الخيـرِ ... الحديثَ المتقدمَ في فضلِ سورةِ آل عمران .

فضل قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ...)

  - استحبابُ البكاءِ عندها تأسياً بالنبي :

عن ابنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ الله وهو على المنـبر : " اقرأْ عليَّ القرآنَ " ، فقلت : يا رسولَ الله ، أقـرأ عليـك وعليك أُنزلَ ؟ قال : " إني أشتهي أن أسمَعَه من غيـري " . قال : فقرأتُ عليه سورةَ النساء حتى بلغـتُ : [illegible] رفعـت

رأسي أو عَمَزَني رجلٌ إلى جنبي . وفي رواية : رسولُ اللـه بيده ، فرفعتُ رأسي فنظرتُ إليـه فرأيـت عينيـه تسـيلُ ، قـال : [illegible] وقال لي : حَسْبُكَ ، مـن سـرَّهُ أن يقـرأ القـرآن كما أُنزلَ فليقرأْهُ على قراءةِ ابن أمِّ عبد " .

فـضل سورةِ الما ئد ة

- فيها إجمالاً :
- من السَّبعِ الأُوَل التي من أخذَها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسـول اللـه قـال : " مـن أخَذَ السَّبْعَ الأولَ من القرآن فهو حبرٌ " .

- من المثاني الطول التى أوتيها النبي مقابلَ ألـواح موسى :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي قال : " أوتـي موسى الألواحَ ، وأوتيتُ المثاني ".

- مـن السـبعِ الطـوال الـتي أوتيهـا النـبي مكـانَ التوارة :

عن واثلةَ بن الأسقع قال : قال رسولُ اللـه : " أعطيـت مكانَ التوراةِ السبعَ الطوالَ ..." الحديث

فضل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم)

- تمنى اليهودُ أن لو نزلتْ عليهم فاتخذوا يومَها عيداً فأرادَ الله أن يكـونَ نزولُهـا يـومَ اجتمـاعِ عيـدين ؛ يومَ عرفة ويومَ الجمعة .

عن طارقِ بن شهابٍ قال : قال رجلٌ مـن اليهـودِ لعمـرَ بـن الخطاب : يا أميرَ المؤمنين ، إنكم تقـرءون آيـة فـي كتـابِكم لو علينا معشرَ اليهودِ نزلت هذه الآيـة لاتَّخذنا ذلك اليومَ عيداً ، فقال عمر : والله إنـي لأعلـمُ أيَّ

يومٍ نزلت هذه الآيةُ على رسول الله والساعةَ التي نزلت فيها ، وأينَ أُنزلَتْ ، وأينَ رسولُ الله حين أنزلتْ ، نَزَلت عشيةَ يوم عرفةَ ، وفي يومِ الجمعةِ ، وإنا والله بعرفةَ ، ورسولُ الله واقفٌ بعرفة ، وكلاهُما بحمدِ الله لنا عيدٌ .

فضل قوله تعالى : (إن تعذبهم فإنهم عبادك)

- قام بها النبي ليلةً كاملةً يردِّدُها حتى أصبحَ ، واستشفعَ بها لأمته فأُعْطِيَ ما طَلَبَ .

قال تعالى : [illegible] ، وهو الشفاعةُ .

وعن أبي سعيد الخدري : أن رسولَ الله ردَّدَ آيةً حتى أصبحَ .

وعن أبي ذرٍّ الغفاريِّ قال : صلّى رسولُ الله ليلةً فقرأ بآيةٍ حتى أصبح : [illegible] ، فلما أصبح قلت : يا رسولَ الله ، مازلتَ تقرأ هذه الآيةَ حتى أصبحتَ ... قال : " إني سألتُ ربي الشفاعةَ لأمتي فأعطانيها ، وهي نائلةٌ إن شاء الله لمن لا يشركُ بالله شيئاً " .

- لما تلاها النبيُّ بكى وقال : أمَّتي أمتي ، فوَعَدَه الله أن يرضِيَه في أمتِه ولا يسوؤُه :

عن عبدِ الله بنِ عمرو بنِ العاصِ أن النبيَّ تلا قولَ الله في إبراهيمَ : [illegible] ، وقال عيسى عليه السلامُ [illegible] ، فرفعَ يديه وقال : " اللهم أمتي أمتي " ، وبكى ، فقال الله : يا جبريلُ اذهب إلى محمد - وربكَ أعلمُ – فسَلْهُ : ما يبكيكَ ؟ فأتاه جبريلُ عليه الصلاة والسلامُ فسأله فأخبرَه رسولُ الله بما قال - وهو أعلمُ - فقال الله : يا جبريلُ ، اذهبْ إلى محمدٍ فقلْ : إنا سنُرضيكَ في أمتكَ ولا نسوؤك .

فــضل سـورة الأنعـام

- لما نزلت سبَّحَ رسولُ الله وأخبر أنها شيَّعها من الملائكة ما سدَّ الأفق :

عن جابر قال : لما نزلتْ سورةُ الأنعام سبَّحَ رسولُ الله ثم قال : " لقد شيَّعَ هذه السورةَ من الملائكةِ ما سدَّ الأفــق " .

- من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذَها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها ، عن رسول الله قال : " مــن أخذَ السبعَ الأولَ من القرآن فهو حبرٌ " .

- وكـذلكَ مـن المثـاني الطـوال الـتي أوتيهـا النـبيُّ مقابلَ ألواح موسى :
- وكـذلكَ مـن السـبعِ الطـوال الـتي أوتيهـا النـبيُّ مكانَ التوراةِ :

فــضلُ سـورة الأعــراف

- من السَّبْعِ الأولِ التي من أخذها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها ، عن رسول الله قال : " مــن أخذَ السبعَ الأولَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

- كذلك من المثاني التي أوتيها مقابلَ ألــواحِ موسـى عليه السلامُ .
- ومن السبعِ الطوالِ التي أوتيها مكانَ التوراةِ .

فضـل سـورة الأنفال

- مـن المثـاني الـتي أوتيهـا النـبي ﷺ مكـانَ الإنجيـل . وتقدَّم الحديثُ .

فضـل سـورة التوبة

- مـن المئيـن الـتي أوتيهـا النـبي ﷺ مكـانَ الزبـور . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضـلُ سـورةِ يونس

- من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذها فهو حبرٌ .
- ومن المثاني الطـوالِ الـتى أوتيهـا النـبيُّ ﷺ مقابِـلَ ألواحِ موسى .
- ومـن السـبعِ الطـوالِ الـتي أوتيهـا النـبي ﷺ مكـانَ التوراةِ . وتقدَّمَتْ الأحاديثُ .

فـضـل سـورة هـود

- مـن المئيـن الـتى أوتيهـا النـبي ﷺ مكـانَ الزبـور . وتقدمَ الحديثُ .
- من السورِ التي شَيَّبَتْ رسولَ الله ﷺ .

عن عقبةَ بنِ عامرٍ ﷺ أن رجلاً قال : يا رسولَ الله شِبْتَ . قال : " شَيَّبَتْني هودٌ وأخواتُها " .

فضـلُ سـورةِ يوسـف

- من المئين الـتي أوتيهـا النـبي ﷺ مكـانَ الزبـور . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضـل سـورةِ الرعدِ

- من المثاني التى أوتيها النبي مكـان الإنجيـل . وتقدم الحديثُ .

فضل سورة إبراهيم

- من المثاني التي أوتيها النبي مكـانَ الإنجيـلِ . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضل قوله تعالى : (رب إنهن أضللن كثيراً من الناس ...) الآية .

- لمـا تلاهـا النـبي بكـى وقـال : أمَّـتي أمَّـتي ، فوعدَه الله أن يُرْضِيه في أمته ولا يسوؤه وتقدمَ الحديثُ في سورةِ المائدةِ .

فضل سـورة الحجر

- من المثاني التى أوتيها مكانَ الإنجيـلِ . وتقـدمَ الحديثُ .

فضـلُ سـورةِ النّحل

- من المئين الـتى أوتيهـا النـبي مكـانَ الزبـورِ . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضـل سـورةِ الإسـراء

- من المئين الـتى أوتيهـا النـبي مكـانَ الزبـورِ . وتقدَّمَ الحديثُ .
- كان رسولُ الله يقرؤها كلَّ ليلةٍ :

عن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنهـا قـالت : كـان النـبي يصومُ حتى نقولَ : ما يريدُ أن يفطرَ ، ويفطرُ حتى نقولَ ما يريدُ أن يصومَ ، وكان لا ينامُ علـى فراشـه حـتى يقـرأ كـلَّ ليلةٍ ببني إسرائيلَ والزمر .

فضل سورةِ الكهف

- فيها إجمالاً:
- من المئين التي أوتيها النبي مكانَ الزبور . وتقدمَ الحديثُ .
- تَنَزَّلتْ السكينةُ لقراءتها :

عن البراءِ بن عازبٍ قال : بينما رجلٌ يقرأ سورةَ الكهف ليلةً في الدارِ ، إذ رأى دابةً تركضُ ، أو قال : فرسَه تركُضُ ، فنظرَ فإذا مثلُ الضبابةِ أو قال : مثلُ الغمامةِ قد عَشِيَتْه ، فذكرَ ذلك لرسول الله فقال : " اقرأ فلان تلكَ السكينةُ نزلتْ للقرآنِ ، أو تنزلت على القرآنِ " .

- من قرأها كما أُنزلَتْ عُصِمَ من الدجال ، ومن قرأها يومَ الجمعةِ كان له نورٌ يومَ القيامةِ ما بينَه وبينَ مكةَ :

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أن رسول الله قال : " من قرأَ سورةَ الكهفِ كما أُنزلَتْ ثم أدركَ الدَّجالَ ،لم يسلَّطْ عليه ، ومن قرأ سورةَ الكهفِ يومَ الجمعةِ كان له نوراً يومَ القيامة من حيثُ قرأها ، ما بينَه وبينَ مكةَ . وفي لفظ : ما بينه وبين البيتِ العتيقِ . ومن توضأ ثم قال : سبحانكَ اللهم وبحمدِكَ ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ أستغفرك وأتوبُ إليك ، كُتِبَ في رق ، ثم طُبِعَ بطابعٍ فلم يُكسَرْ إلى يومِ القيامة " .

- من قرأها يومَ الجمعةِ سَطَعَ له نورٌ من تحتِ قدمِه إلى عنانِ السماءِ يضيءُ له إلى يومِ القيامةِ وغُفِرَ له ما بين الجمعتين :

عن ابنِ عمرَ قال : قالَ رسولُ الله : " من قرأ سورةَ الكهفِ في يومِ الجمعةِ سُطِعَ له نورٌ من تحتِ قَدَمِه إلى عنانِ السماءِ ، يضيءُ له يومَ القيامةِ ، وغُفِرَ له ما بين الجمعتين " .

- في العشر الأوائل منها :
  - من حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أوَّلها عُصِمَ من فتنة الدَّجّال ، وذلكَ بتلاوتِها عليهِ :

عن أبي الدرداءِ عن النبي قال : " من حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أول سورةِ الكهفِ عُصِمَ من فتنةِ الدجال ، ومن حَفِظَ خواتمَ سورةِ الكهفِ كانتْ له نوراً يومَ القيامة " .

- فضلُ العشر الأواخِر منها :
  - من قرأها عُصِمَ من الدجال :

عن ثوبانَ عن النبيِّ قال : " من قرأ العشرَ الأواخرَ من سورةِ الكهفِ فإنه عصمةٌ له من الدَّجّال " .

  - من حفِظَها كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ :

عن أبي الدرداءِ عن النبي قال : من حَفِظَ عشرَ آيات من سورةِ الكهفِ ثم أدركَ الدجالَ لم يضُرُّهُ ، ومن حَفِظَ خواتمَ سورةِ الكهفِ كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ (من لدن قرنه إلى قدمه) ".

فضل سورةِ مريمَ

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ طه

- من المئين التى أوتيها النبي مكانَ الزبور . وتقدم الحديثُ .
- فيها اسمُ الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضلُ سورة الأنبياءِ

- من المئينَ التي أوتيها النبي مكانَ الزبور. وتقدم الحديثُ .

فـضل سورةِ الحج

- من المثاني التي أوتيهـا النـبي مكـانَ الإنجيـل . وتقدم الحديثُ .
- فُضِّلتْ على سائرِ السُّوَرِ بسجدتين :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال : قلتُ : يا رسـولَ اللـه ، أفُضِّـلتْ سورةُ الحجِّ على القرآنِ بسجدتين ؟ قال : " نعم ، فمنْ لـم يسجُدْهما فلا يقرأهُما " .

فضلُ سورة المؤمنون

- مـن المئيـن الـتى أوتيهـا النـبي مكـانَ الزبـور . وتقدم الحديث .

فضل سورتي النور والفرقان

- من المثـاني الـتي أوتيهـا النـبي مكـانَ الإنجيـل . وتقدم الحديث .

فضلُ سورةِ الشعراءِ

- مـن المئيـن الـتي أوتيهـا النـبي مكـانَ الزبـور . وتقدم الحديث .

فضلُ سورة النمل والقصـص والعنكبوت والروم ولقمان

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ السجدةِ

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .
- وكان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الصبحِ يوم الجمعةِ في الركعةِ الأولى ، يُديمُ ذلكَ :

فعن أبي هريرةَ أن رسولَ الله كان يقرأ في صلاةِ الصبحِ يومَ الجمعةِ بـ السجدةِ ، في الركعة الأولى ، وفى الثانية : .

- وكان لا ينامُ حتى يقرأها :

فعن جابرٍ قال : كان رسولُ الله لا ينامُ حتى يقرأ : وتبارك .

فضل سورة الأحزابِ

- إجمالاً
- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدَّمَ الحديثُ .
- فضلُ قولِه تعالى : إلى قوله .
- من الآياتِ التي يقرؤها المسلمُ إذا خطبَ للحاجة :

عن ابن مسعودٍ قال : أوتيَ رسولُ الله جوامعَ الخير ... فعلَّمَنا خطبةَ الصلاةِ وخطبةَ الحاجةِ في النكاح وغيره ... الحديث .

فضلُ سورةِ سبأ وفاطر

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ يس

o إجمالاً

- من المثاني التي أوتيها النبي (مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّمَ الحديثُ .

- من قرأها في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله غُفِرَ له في تلكَ الليلةِ :

فعن أبى هريرةَ قال : قالَ رسولُ الله : " من قرأ (يس) في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله غُفِرَ له في تلكَ الليلةِ " .

- هي قلبُ القرآنِ ، ويُسَنُّ قراءتُها عندَ المحتضَرِ :

عن معقِلِ بنِ يسارٍ قال : قال رسولُ الله : " البقرةُ سنامُ القرآنِ ، واستُخْرِجَتْ من تحتِ العرشِ ، و (يس) قلبُ القرآنِ ، لا يقرؤُها رجلٌ يريدُ الله تباركَ وتعالى والدارَ الآخرةَ إلا غُفرَ له ، اقرءوها على موتاكم . يعني (يس) .

o في قوله تعالى : إلى قوله تعالى

- قرأها رسولُ الله على المشركينَ وهمْ على بابِه يريدونَ البطشَ به فعصَمه الله منهم ومضى سالماً :

عن محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظي : لما اجْتَمعوا له وفيهم أبو جهلِ بنُ هشامٍ ، فقال وهُم على بابِه : إن محمداً يزعُم أنكم إن تابعتُموه على أمرِه كنتُم ملوكَ العربِ والعَجَمِ ، ثم بُعِثْتُم من بعدِ موتِكم ، فجُعِلَتْ لكم جنانٌ كجنانِ الأردن ، وإن لم تفعَلوا كان له فيكُم ذِبْحٌ ، ثم بُعثتم من بعد موتِكم ثم جُعِلَتْ لكم نارٌ تُحرَقونَ فيها . قال : وخرجَ عليهم رسول الله فأخذَ حفنةً من ترابٍ ثم قال : " أنا أقولُ ذلكَ ، أنتَ

أحدُهم " ، وأخذَ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يَرَوْنَه ، فجعلَ ينثرُ ذلكَ الترابَ على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاءِ الآياتِ من (يس) : [illegible] إلى قوله : [illegible] حتى فرغَ رسولُ الله من هؤلاءِ الآياتِ ، ولم يبقَ منهم رجلٌ إلا وقد وَضَعَ على رأسه تراباً ، ثم انصرفَ إلى حيثُ أرادَ أن يذهَبَ ... الحديث

في فضل سورة الصافات

- من المئينَ التي أوتيها النبيُّ مكانَ الزبور . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضل سورةِ ص

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .
  - رأى أحدُ الصحابةِ فيها رؤيا عجيبةً فأخبرَ النبيَّ فعملَ بها :

عن ابنِ عباسٍ قال : جاءَ رجلٌ إلى النبي فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُني الليلةَ وأنا نائمٌ كأني أصلي خلفَ شَجَرَةٍ ، فقرأتُ (ص) ، فلما أتيتُ على السجدةِ سجدتُ فسَجَدَتِ الشجرةُ لسجودي فسمعتُها وهي تقولُ : اللهمَّ اكتب لي بها عندَك أجراً ، وضَعْ عني بها وزراً ، واجعلها لي عندَكَ ذُخراً ، وتقبَّلْها مني كما تقبَّلْتَها من عبدِكَ داودَ .
وفى روايةٍ : فسمعتُ النبيَّ قرأ (ص) ، فلما أتى على السجدةِ سَجَدَ ، قال : فقالَ ابنُ عباس : فسمعتُه وهو يقول مثلَ ما أخبره الرجلُ عن قول الشجرةِ .

فضل سورةِ الزمر

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .
- كان النبيُّ يقرؤها كلَّ ليلةٍ :

فعن أمَّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ :كان النبي لا ينامُ على فراشهِ حتى يقرأ كلَّ ليلةٍ ببني إسرائيلَ والزمر .

فضل سورةِ غافر وفصلت والشورى والزخرف

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدمَ الحديثُ .

فضلُ سورة حم الدخان

- من المثاني التي أوتيها النبي مكان الإنجيل . وتقدم الحديث .
- من القرآنِ التي كان النبي يقرأ به في صلاةِ الليل :

فعن أبي وائل قال : غدَوْنا على ابنِ مسعودٍ يوماً بعد ما صَلَّينا الغداةَ ، فسلَّمْنا بالبابِ فأذِنَ لنا . قال : فمكثْنا بالبابِ هنيةً . قال : فخَرَجَتْ الجاريةُ فقالت : ألا تدخلونَ ؟ فدخلنا فإذا هو جالسٌ يسبِّحُ ، فقال : ما منعكم أن تدخلوا وقد أُذِنَ لكم ؟ فقلنا : لا ، إلا أنا ظننا أن بعضَ أهلِ البيتِ نائمٌ قال : ظننتم بآلِ ابنِ أمِّ عبدٍ غفلةً ؟ قال : ثم أقبلَ يسبحُ حتى ظنَّ أن الشمسَ قد طلعتْ ، فقال : يا جاريةُ انظري ، هل طلعتْ ؟ فنظرت فإذا هي لم تطلعْ ، فأقبلَ يسبحُ حتى إذا ظنَّ أن الشمسَ قد طلعتْ قال : يا جاريةُ انظري هل طلعتْ ؟ فنظرت فإذا هي قد طلعتْ ، فقال : الحمدُ لله الذي أقالَنا يومَنا هذا ولم يُهلِكْنا بذنوبنا . وجاء رجلٌ من القومِ يقال له : نهيك ابنُ سنانٍ ، من بنى بجيلة إلى عبدِ الله فقال : يا أبا عبدِ الرحمنِ كيفَ تقرأ هذا الحرفَ ؛ ألفاً

تجدُه أم ياء : [illegible] أو (من ماء غيرِ ياسنٍ) ؟ قال : فقال عبدُ اللـه : وكـلَّ القـرآنِ قـد أحصـيتَ غيرَ هذا ؟ قال : إني لأقرأُ المفصَّلَ في ركعةٍ وفـى روايـة - إني قرأتُ المفصَّلَ الليلةَ كلَّه في ركعةٍ - فقـال عبـدُ اللـه : هذّا كهذِّ الشعرِ ؟ ونـثراً كنـثرِ الـدقَلِ ؟ وإن أقوامـاً يقـرؤونَ القرآن لا يجاوزُ تراقيَهم ، ولكن إذا وقعَ فـي القلـبِ فرسـخَ فيه نفعَ ، إنَّ أفضلَ الصـلاةِ الركـوعُ والسـجودُ ، إنـي لأعلـمُ النظائرَ التي كان رسولُ الله يَقْرِنُ بينهن سورتينِ في كـل ركعةٍ . ثم قام عبدُ الله فجاءَ علقمةُ ليدخُلَ عليه فقلنا لـه : سَلْهُ عن النظـائرِ الـتي كـان رسـولُ اللـه يقـرنُ فـي كـلِّ ركعةٍ . فدخلَ علقمةُ في أثره ثـم خـرجَ فقـال : قـد أخـبرني بها : الرحمنُ والنجمُ في ركعةٍ ، واقتربتْ والحاقةُ في ركعـة ، والطـورُ والـذارياتُ فـي ركعـةٍ ، وإذا وقعـتْ و (ن) فـي ركعةٍ ، وسألَ سائلٌ والنازعاتُ في ركعةٍ ، وويـلٌ للمطففيـنَ وعبسَ في ركعةٍ ، والمدثرُ والمزملُ في ركعـةٍ ، وهـل أتـى ولا أقسـمُ بيـومِ القيامـةِ فـي ركعـةٍ ، وعـم يتسـاءلون والمرسلاتُ فـي ركعـةٍ ، والـدخانُ وإذا الشـمسُ كـورتْ فـي ركعةٍ ، فذكرَ عشرينَ سورةً من المفصل ، منها سـورةٌ مـن آل حم سورتينِ سورتين في كلِّ ركعـةٍ ، وكـانَ أولَّ مفصَّـل ابنِ مسعودٍ : الرحمن .

فضـل سـورة الجاثية والأحقاف ومحمد :

- من المثاني التي أوتيهـا النـبي مكـانَ الإنجيـل . وتقدمَ الحديثُ .

فضـل سـورةِ الفتح

- من المثاني التي أوتيهـا النـبي مكـانَ الإنجيـل . وتقدمَ الحديثُ .

- ولما نزلَتْ على النبي قال : نزلتْ عليَّ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها .

فعن عمرَ بنِ الخطابِ قال : كنا مع رسولِ الله في سفرٍ ، فسألْتُه عن شيءٍ ثلاثَ مراتٍ فلم يردَّ عليَّ ، قال : فقلتُ لنفسي : ثكِلَتْكَ أمُّكَ يا ابنَ الخطابِ ، نزرتَ رسولَ الله ثلاثَ مراتٍ فلم يردَّ عليكَ . قال : فركبتُ راحلتي فتقدمتُ مخافةَ أن يكونَ نزلَ فيَّ شيءٌ ، قال : فإذا بمنادٍ ينادي : يا عمرُ ، أين عمرُ ؟ قال : فرجعتُ وأنا أظنُّ أنه نزلَ فيَّ شيءٌ . قال : فقال النبي : " نزلت عليَّ البارحةَ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها : [illegible] .

فضل سورة الحجرات

- من المثاني التي أوتيها النبي مكانَ الإنجيل . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ (ق)

- فضلُ المفصَّلِ وهو من سورةِ (ق) حتى آخرَ القرآنِ .
- أوتيه النبي نافلةً ففُضِّلَ به على سائرِ الأنبياءِ :

عن واثلةَ بنِ الأسقع قال : قالَ رسولُ الله : " أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطِّوالَ ... وفضِّلتُ بالمفصَّلِ ".

- باقي فضائلِ سورةِ (ق) .
- يُستحَبُّ قراءتَها على المنبرِ يومَ الجمعةِ .

عن أمِّ هشامٍ بنتِ حارثةَ بنِ النعمان رضي الله عنها قالت : لقد كان تنُّورُنا وتنورُ رسول الله واحداً سنتين أو سنةَ وبعضَ سنةٍ ، وما أخذتُ [illegible] إلا عن لسانِ رسول الله يقرؤها كلَّ يومِ جمعةٍ على المنبر إذا خطبَ الناسَ .

- **كان النبى ﷺ يقرأ بها فى الركعة الأولى من صلاة العيد :**

فعن أبي واقدٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ أن عمرَ بنَ الخطابِ سأله : ما كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطر ؟ فقال : كان يقرأ بـ [illegible] و [illegible] ﷺ [illegible] .

فضل سورة الذاريات والطور و النجم

- سوى أنهنَّ من المفصَّلِ المتقَدِّمِ فضلُه :
- من القرائِنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ اقتربت

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدَمِ فضلُه :
- كان النبي ﷺ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من صلاةِ العيدِ . وتقدم الحديثُ .

فضلُ سورة الرحمن

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدَمِ فضلُه :
- يستحَبُّ لسامِعها أن يقولَ عندما يأتي القارئ على قوله : ﷺ [illegible] : لا بشيءٍ من نِعَمِكَ ربَّنا نكذبُ ولكَ الحمدُ .

عن جابرٍ ﷺ قال : خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ على أصحابِه ، فقرأ عليهم سورةَ الرحمنِ من أولها إلى آخرها ، فسكتوا ، فقال : " لقد قرأتُها على الجنِّ ليلةَ الجنِّ فكانوا أحسنَ

مردوداً منكم ؛ كنتُ كلَّما أتيتُ على قوله : [illegible] ، قالوا : لا بشيءٍ من نعمكِ ربَّنا نكذبُ ، ولكَ الحمدُ .

- ومن القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدم الحديثُ .

فضل سورة الواقعة

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّم فضلُه :
- من السورِ التي شيَّبَتْ رسولَ الله :

عن أبى بكرٍ الصديق قال : سألتُ النبي : ما شيَّبَكَ ؟ قال : " سورةُ هودٍ والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت " .

- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف

- لم يصحَّ شيءٌ فيها سوى كونِها من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .

فضلُ سورة الجمعة

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّم فضلُه :
- كان النبيُّ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من صلاةِ الجمعةِ :

عن الضحاكِ بنِ قيسٍ أنه سألَ النعمانَ بنَ بشيرٍ : ماذا كان يقرأ به رسولُ الله يومَ الجمعةِ على إثرِ سورةِ الجمعةِ قالَ : كان يقرأُ [illegible] .

فضـل سـورة المنافقون

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقَدِّمِ فضلُه :
  - كان النبيُّ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من صلاةِ الجمعـةِ :

عن ابن عباسٍ أن النبيَّ كـان يقـرأ فـي الجمعـةِ سـورةَ الجمعةِ والمنافقونَ ، وكان يقرأ في صلاةِ الصـبحِ ...
...

فضـل سـورة التغابن والطلاق والتحريم

- لـم يصـحَّ شـيءٌ فيهـا سـوى كونِهـا مـن المفصَّـلِ المــذكورِ فضــلُه فــي بدايــةِ سورةِ (ق) .

فضل سـورة تبارك

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقَدِّمِ فضلُه :
  - شَفَعَتْ لصاحِبِها حتى غُفِرَ له :

عن أبى هريرةَ عن رسول الله قـال : " إن سـورةً فـي القرآنِ ثلاثونَ آية شفعتْ لصـاحِبِها حـتى غُفـر لـه .

وعن أنسٍ قال : قال رسولُ الله : " سورةٌ مـن القـرآن ما هي إلا ثلاثونَ آية خاصمَتْ عن صاحِبِها حتى أدخَلَتْه الجنةَ ، وهي سورةُ تبارَكَ .

وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال : كنا نسميها في عهدِ رسـول الله المانعةَ ، فهي المانعةُ بإذنِ الله من عذابِ القبرِ .

  - كان لا ينامُ حتى يقرأَها :

فعن جابرٍ قال : كان رسـولُ اللـه لا ينـامُ حـتى يقـرأَ وتبارك .

فضـل سـورة ن وسـأل سائل والحاقـة

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِّمِ فضلُه :
- من القرائِنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها فـي صلاةِ الليل . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضـل سـورةِ نوح والجن

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سـوى كونهمـا مـن المفصـلِ المـذكورِ فضـلُه فـي بدايـةِ سورة (ق) .

فضلُ سـورة المزمل والمدثر ولا أقسم بيـوم القيامة

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدم فضلُه :
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها فـي صلاةِ الليل . وتقدم الحديثُ .

فضل سورة (هل أتى)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدمِ فضلُه :
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها فـي صلاةِ الليل . وتقدم الحديثُ .
- وكان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الصبحِ يـوم الجمعـةِ فـي الركعـةِ الثانيـةِ يـديمُ ذلـكَ . وتقـدمَ الحديثُ .

فضـلُ سـورةِ المرسـلاتِ وعم يتسـاءلون

- سوى أنهما من المفصَّلِ المتقدِمِ فضلُه .

- من السورِ التي شيَّبتْ رسولَ الله . وتقدم الحديثُ .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدم الحديثُ .

فضلُ سورة النازعات وسورة عبس

- سوى أنهما من المفصلِ المتقدِّمِ فضلُه .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدم الحديث .

فضل سورة (إذا الشمس كورت)

- سوى أنها من المفصل المتقدم فضله .
- من سرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأها :

عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ الله : " من سرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عَيْنٍ فليقرأْ و ، و .

- من السورِ التي شيَّبتْ رسولَ الله . وتقدم الحديث .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدم الحديث .

فضل سورة (إذا السماء انفطرت)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من سرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأها :

فضل سورة (ويل للمطففين)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من القرائنِ التي كانَ رسولُ الله يقرأ بها في صلاةِ الليل . وتقدم الحديث .

فضل سورة (إذا السماء انشقت)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من سرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأها :

فضل سورة البروج الطارق

- لم يصحَّ شيء فيهما سوى كونهما من المفصلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورةِ (ق) .

فضلُ سورةِ (سبح اسم ربك الاعلى)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضلُه .
- كان يقرأُ بها في الركعةِ الأولى من صلاةِ الجمعةِ وصلاةِ العيدِ ، وإذا اجتَمَعا في يومِ واحدٍ قرأ بها في الصلاتينِ :

عن النعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ :كان رسولُ الله يقرأ في العيدينِ وفي الجمعةِ بـ و ، [illegible] ، قال : وإذا اجتمعَ العيدُ والجمعةُ في يومٍ واحدٍ ، يقرأ بهما أيضاً في الصلاتينِ

- وكان النبي يقرأ بها فى الركعة الأولى من الركعتين قبل الوتر:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بـ و ، ويقرأ في الوتر بـ و و .

فضل سورة الغاشية

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِمِ فضلُه .
- كان يقرأ بها في الركعةِ الأولى من صلاةِ الجمعةِ وصلاةِ العيدِ ، وإذا اجتمعا في يومٍ واحدٍ قرأ بها في الصلاتينِ :

فضل سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى والشرح والتين والعلق والقدر والبينة

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورةِ (ق) .

فضل سورة إذا زلزلت

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّمِ فضلُه .
- فيها إجمالاً :
- هي سورةٌ جامعةٌ :

عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : أتى رجلٌ رسولَ الله فقال : أقرئني يا رسولَ الله . قال له : " اقرأ ثلاثاً من ذاتِ . فقال الرجلُ : كبرتْ

سني واشتدَّ قلبي وغُلُظَ لساني . قال : " فاقرأ من ذاتِ فقال مثلَ مقالته الأولى . فقال : " اقرأ ثلاثاً من المسبِّحاتِ " . فقال مثلَ مقالته . فقال الرجلُ : ولكنْ أقرئني يا رسولَ الله سورةً جامعةً . فأقرأهُ حتى إذا فرغَ منها قال الرجلُ : والذي بعثك بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبداً ، ثم أدبرَ الرجلُ ، فقال رسولُ الله : " أفلح الرُّوَيْجِلُ ، أفلحَ الرويجل ". ثم قال : " عليَّ به " ، فجاءه ، فقال له : " أُمِرْتُ بيومِ الأضحى ، جعله الله عيداً لهذه الأمةِ " ، فقال الرجل : أرأيتَ إنْ لم أجدْ إلا منيحةَ ابني أفأضحي بها ؟ قال : " لا ، ولكن تأخُذُ من شعرِكَ وتُقَلِّمُ أظفارَكَ وتقصُّ شارِبَكَ وتحلقُ عانَتَكَ فذلكَ تمامُ أضحيتِكَ عندَ الله ".

- من قرأها عَدَلَتْ له بنصْفِ القرآنِ :

عن أنسٍ قال : قال رسول الله : " من قرأ ، عدلتْ له بنصفِ القرآنِ ، ومن قرأ عدلت له بثلثِ القرآنِ .

- كان النبيُّ يقرأ بها في الركعةِ الأولى من الركعتينِ قبلَ الوترِ:

عن عائشةَ رضي الله عنها عندما سألها سعدُ بنُ هشامٍ الأنصاريُّ عن صلاةِ رسول الله بالليل فقالت : كان رسول الله إذا صلى العشاءَ تجوَّزَ بركعتينِ ثم ينامُ ، وعندَ رأسِه طَهورُه وسواكُه ، فيقوم فيتسوكُ ويتوضأ ويصلي ويتجوَّزُ بركعتينِ ، ثم يقومُ فيصلي ثمان ركعاتٍ يسوي بينهن في القراءةِ ويوتر بالتاسعةِ ، ويصلي ركعتينِ وهو جالس يقرأ فيهما بـ و .

- فضل قوله تعالى : .

- سمعها صحابيٌّ فقال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمعَ من القرآنِ غيرَها . فأقرَّه النبي :

عن صعصعةَ بن معاويةَ عمِّ الفرزدق أنه أتى النبيَّ فقرأ عليه : [illegible] ، قال : حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآنِ غيرَها .

- سماها النبيُّ آيةً فاذَّةً جامعةً :

عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله عندما سُئِلَ عن الحُمُر وما أنزلَ الله عليه فيها ، فقال : " ما أنزَلَ الله عليَّ فيها شيئاً إلا هذه الآيةَ الجامعةَ الفاذّةَ : [illegible] .

فضل سورة العاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل وقريش والماعون والكوثر :

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .

فضل سورة (قل يا أيها الكافرون)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِمِ فضلُه .
- كان النبيُّ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من الركعتينِ قبلَ الوترِ:

وعن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي كان يقرأ في الركعتينِ التي يوتر بعدهُما بسبِّحْ ... و [illegible] .

- كان رسول الله يقرأ بها وبـ [illegible] في ركعتي الفجر والمغرب ويقول : نعم السورتان :

عن عائشةَ قالتْ : كان رسولُ الله يصلي ركعتينِ قبلَ الفجر وكان يقولُ : نعم السورتانِ هما يقرأ بهما في ركعتي الفجـــــــــــر [illegible] و [illegible] .

وعن ابن عمرَ قال : سمعتُ النبي أكثرَ من عشرينَ مرةً يقرأ في الركعتينِ قبلَ الفجرِ والركعتينِ بعدَ المغربِ : [illegible] و [illegible] .

- سمعَ النبيُّ رجلاً يقرأ بها في الركعةِ الأولى من ركعتي الفجرِ فامْتَدَحَه فقال : هذا عَبدٌ عرَفَ ربَّه :

عن جابرِ بنِ عبدِ الله أن رجلاً قامَ فركعَ ركعتي الفجرِ فقرأ في الركعةِ الأولى [illegible] حتى انقضتْ السورةُ ، فقال النبي : " هذا عبدٌ عرفَ ربَّه " . وقرأ في الآخرة [illegible] حتى انقضتْ السورةُ ، فقالَ النبي : " هذا عبدٌ آمن بربه " .

- يستحَبُّ قراءتُها عندَ النومِ ، وهي براءةٌ من الشركِ :

عن نوفلٍ الأشجعيِّ عن أبيه قال : دفعَ إليَّ رسولُ الله ابنةَ أمِّ سلمةَ وقال : " إنما أنتَ ظئري " قال : فمكثَ ما شاءَ الله ثم أتيتُه ، فقال : " ما فعلتْ الجاريةُ أو الجويريةُ " ؟ قال : قلتُ : عندَ أمِّها . قال : فمجئ ما جئتَ ؟ قال : قلت : تعلمني ما أقولُ عند منامي . فقال : اقرأ عند منامك [illegible] . قال : ثم نَمْ على خاتِمَتِها ، فإنها براءةٌ من الشركِ .

وعن رجلٍ من أصحابِ النبي قال : كنتُ أسيرُ مع النبي في ليلةٍ ظلماءَ ذاتِ ريحٍ وركبتي تصيبُ ركبَتَه أو تمس ركبتَه ، فسمعَ رجلاً يقرأ [illegible] حتى ختمَها ، فقال : " قد برئَ هذا من الشركِ " ، ثم سرنا فسمعَ آخرَ يقرأ [illegible] حتى ختمها ، فقال : " أما هذا فقدْ غُفِرَ له " ، فقصرت راحلتي لأنظرَ من الذي قرأ فأبشُرُه بما قالَ رسولُ الله ، فما دريتُ أيُّ الناس هو ، فنظرت يميناً وشمالاً فما رأيتُ أحداً .

- من قرأها عُدِلَتْ بربعِ القرآن :

عن أنسٍ قال : قال رسولُ الله : من قرأ (....) ومن قرأ عُدِلَتْ له بربعِ القرآنِ ... الحديث .

- قرأ بها النبي في الركعةِ الأولى من ركعتي الطوافِ :

فعن جابرٍ أن رسولَ الله طافَ بالبيتِ فرَمَلَ من الحَجَرِ الأسودِ ثلاثاً ثم صلّى ركعتين قرأ فيهما و .

- كان يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من الركعتين بعدَ الوِتْرِ :

فعن عائشةَ رضي الله عنها لما سألها سعدُ بنُ هشامٍ عن صلاةِ رسولِ الله بالليلِ ، قالت : ويصلي ركعتين وهو جالسٌ يقرأ فيهما بـ و .

فضل سورة النصر والمسد

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورةِ (ق) .

فضل سورة (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِم فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .
- فضلُ المعوذاتِ الثلاثِ مجموعةً :

- من قرأهُنَّ مع الفاتحةِ بعدَ الجمعةِ سبعاً سبعا في مجلِسِه حُفِظَ إلى الجمعةِ الأخرى :

فعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالت : من قرأ بعدَ الجمعةِ (الحمد) ، (والمعوذتين) ، (وقل هو الله أحد) سبعًا سبعًا في مجلسه ، حُفظ إلى الجمعةِ الأخرى . قال وكيعٌ : فجرَّبناه فوجدناه كذلك
(موقوفٌ بحكمِ المرفوعِ) .

- أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بقراءتها في دُبُرِ كُلِّ صلاة :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذاتِ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ :

- ما أُنزِلَ مثلُهن لا في التوراةِ ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقانِ ، وعلى كلِّ مسلم ألا تأتيَ عليه ليلةٌ إلا قرأهُنَّ :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال : لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبةَ بن عامرٍ صِلْ من قطعك وأعْطِ من حرمك واعفُ عمَّن ظلمك . قال : ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبة بن عامر ، املِكْ لسانَكَ وابْكِ على خطيئتك ولْيَسَعْكَ بيتُك . قال : ثم لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبةَ بن عامر ألا أعلمك سُوَرًا ما أُنزِلَت في التوراةِ ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقانِ مثلَهن ؟ لا يأتي عليك ليلةٌ إلا قرأتهن فيها ﷺ [illegible] و ﷺ [illegible] . قال عقبة : فما أتتْ عليَّ ليلةٌ إلا قرأتُهُنَّ فيها ، وحُقَّ لي أن لا أدَعَهُنَّ وقد أمرني بهن رسولُ الله ﷺ .

- من قرأهُنَّ حين يُمسي وحينَ يصبحُ ثلاثًا تَكفيهِ من كلِّ شيءٍ ، ويُستعاذُ بهن في المطر والظلمةِ :

فعن عبدِ الله بنِ خبيب قال : خرجْنا في ليلةٍ مطيرةٍ مظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلي لنا فأدركتُه ، فقال : " قلْ " ، فلم أقلْ شيئًا . ثم قال : " قل " ، فلم أقلْ شيئًا . قال : " قلْ " ، قلت : يا رسول الله ، وما أقولُ ؟ قال : ﷺ [illegible] والمعوذتين حين تمسي وحين تصبحُ ثلاثَ مراتٍ تكفيكَ من كلِّ شيءٍ .

- لدغتْ النبيَّ عقربٌ فرقى نفسَه بهن :

فعن عليٍّ قال : بينا رسولُ الله ذاتَ ليلة يصلي ، فوضعَ يدَه على الأرض ، فلدغتْه عقربٌ فتناولها رسولُ الله بنعلهِ فقتَلها ، فلما انصرفَ قال : " لعنَ الله العقربَ ؛ لا تَدَعُ مصلّيًا ولا غيرَه ، أو نبيًا ولا غيرَه " ، ثم دعا بملحٍ وماءٍ فجعله في إناءٍ ثم جعلَ يصبُّه على إصبعهِ حيثُ لدَغَتْه ويمسحُها ويقرأ ، ويعوذها بالمعوذتين .

- كان رسولُ الله يرقي نفسَه بهن قبلَ نومِه ، ويرقي نفسَه وأهلَه في المرضِ بهن :

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله إذا أوى إلى فراشِه كلَّ ليلة جمع كفَّيه فقرأ و و ، ثم نفثَ فيهما ، يقرأ المعوذاتِ ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسده ، يبدأ بهما على رأسِه ووجهه وما أقبلَ من جسده ، يفعلُ ذلك ثلاثَ مراتٍ . وإذا مرضَ أحدٌ من أهلِه نفثَ عليه بالمعوذاتِ . وكان إذا اشتكى يقرأُ على نفسهِ بالمعوذاتِ وينفث ويمسحُ عنه بيده . فلما مرضَ مرضَه الذي ماتَ فيه كان رسولُ الله ينفثُ على نفسِه ، فلما اشتدَّ وجعُه جعلتُ أنفثُ عليه بالمعوذاتِ التي كان ينفثُ وأمسحُه بيدِ نفسِه . وفي رواية : بيمينِه ، رجاءَ بركتِها لأنها كانتْ أعظمُ بركةً من يدي .

o فضل خاصة :

- هي نسبة الله .

فعن أبيٍّ بن كعب أن المشركين قالوا : يا محمد ، انسب لنا ربَّكَ . فأنزلَ الله .

- قرأ بها النبي في الركعة الثانية من ركعتي الطواف :

عن جابر أن رسول الله طافَ ... قرأ فيهما و .

- من قرأها عشرَ مراتٍ بنى له الله قصراً في الجنة ، ومن استكثر فالله أكثرُ وأطيبُ :

عن معاذِ بنِ أنس عن النبي قال : من قرأ [illegible] ، حتى يختمها عشرَ مراتٍ بنى الله له قصراً في الجنة . فقال عمرُ بنُ الخطاب : إذاً أَسْتَكْثِرُ يا رسولَ الله . فقال رسول الله : الله أكثرُ وأطيبُ .

- من دعا بما تضمَّنَتْه من أسماءٍ فقد دعا اللهَ باسمه الأعظمِ الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعِيَ به أجاب :

عن بريدة أن النبي سمِعَ رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلِدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحد . فقال رسولُ الله : لقد سأل الله باسمه الأعظمِ الذي إذا سئلَ به أعطى وإذا دعي به أجاب .

- من أحبَّها دخلَ الجنةَ ، ومن حُبِّها : قراءَتُها في كلِّ ركعةٍ من الصلاة قبل القراءة بغيرها :

عن أنسِ بن مالكٍ قال :كان رجلٌ من الأنصار يؤمُّهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورةً يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها ، افتتح بـ [illegible] حتى يفرغَ منها ، ثم يقرأ بسورةٍ أخرى معها ، وكان يصنعُ ذلك في كلِّ ركعةٍ ، فكلمَه أصحابُه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورةِ ثم لا ترى أنها تجزيكَ حتى تقرأ بسورةٍ أخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعَها وتقرأ بسورةٍ أخرى . قال : ما أنا بتاركِها ، إن أحببتم أن أؤمَّكم بها فعلتُ وإن كرهتم تركتُكُم . وكانوا يرونه أفضلَهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيرُه . فلما أتاهم النبيُّ أخبروه الخبرَ فقال : " يا فلانُ ، ما يمنعُك مما يأمرُ به أصحابُك ؟ وما يحملُك أن تقرأ هذه السورةَ في كلِّ ركعةٍ " ؟ فقال : يا رسولَ الله : إني أحبُّها . فقال الرسولُ : " إن حبَّها أدخلَك الجنة " .

- **من أحبَّ القراءةَ بها أحبَّه اللهُ ، وهي صفةُ الرحمن ، ومن حُبِّ القراءةِ بها قراءتها في كلِّ ركعةٍ بعد القراءةِ بغيرها :**

عن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي بعثَ رجلاً على سريةٍ وكان يقرأ لأصحابِه في صلاتِه ، فيختمُ بـ [illegible] ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي فقال : " سلُوه لأيِّ شيءٍ يصنعُ ذلك " . فسألوه ، فقال : لأنها صفةُ الرحمن ، وأنا أحبُّ أن أقرأَ بها . فقال النبي : " أخبِروه أن الله تعالى يحبه " .

- **سمع النبيَّ رجلاً يقرأُ بها فقال : وَجَبَتْ له الجنةُ :**

عن أبي هريرةَ قال : أقبلتُ مع رسول الله فسمعَ رجلاً يقرأ [illegible] فقال رسولُ الله : " وجبتْ " . فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال : " الجنة " . فقال أبو هريرة : فأردتُ أن أذهبَ إليه فأبشرَه ، ثم فرقتُ أن يفوتَني الغداءُ مع رسول الله فآثرتُ الغداءَ مع رسول الله ثم ذهبتُ إلى الرجل فوجدتُه قد ذَهَبَ .

- **سمعَ النبي رجلاً يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من ركعتي الفجرِ ، فقال : هذا عبدٌ آمنَ بربه :**

عن جابرٍ أن رجلاً قامَ فركع ركعتي الفجر ... وقرأ في الآخرة [illegible] حتى انقضت السورة فقال النبي : " هذا عبدٌ آمن بربه ".

- **سمع النبيُّ رجلاً يقرؤها فقال : أما هذا فقد غُفِر له :**

عن رجلٍ من أصحابِ النبي ... قال : كنتُ أسيرُ مع النبي فسمعَ آخرَ يقرأ [illegible] ، حتى ختمَها فقال : " أما هذا فقد غُفِرَ له ".

- كان أحدُ الصحابةِ يقرؤها قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً ، فلما توفي نزل جبريلُ في سبعين ألفاً من الملائكة ، ووضع جناحَه على الجبال فتواضَعَتْ ، فصلى عليه النبي وهو بتبوك ومعه الملائكة عليهم السلام :

عن أبي أمامةَ قال : أتى رسولَ الله جبريلُ عليه السلامُ وهو بتبوك ، فقال : يا محمد اشهدْ جنازةَ معاويةَ بن معاويةَ المزني . قال :فخرج رسول الله ونزلَ جبريلُ عليه السلام في سبعينَ ألفاً من الملائكةِ فوضعَ جناحَه الأيمنَ على رؤوسِ الجبالِ فتواضَعَتْ ، ووضعَ جناحَه الأيسرَ على الأرَضين فتواضعتْ ، حتى نظرَ مكةَ والمدينةَ فصلى عليه رسولُ الله وجبريلُ والملائكةُ عليهم السلام ، فلما فرغ قال : " يا جبريلُ بمَ بلغَ معاويةُ هذه المنزلةَ " ؟ قال : بقراءته قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً .

- وكان يقرأ بها وبـ (قل يا أيها الكافرون) في ركعتي الفجرِ والمغربِ ، ويقول : نِعمَ السورتان هما يقرأ بهما فى ركعتي الفجر :

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله يصلي ركعتينِ قبلَ الفجرِ ، وكان يقول : " نعمَ السورتانِ هما يُقرأ بهما في ركعتي الفجرِ و .

- من قرأها خمسينَ مرةً غَفَرَ اللهُ له ذنوبَ خمسينَ سنة ، ومن قرأها مائتي مرةً غفرَ له ذنوبُ مائتي سنة :

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ الله : " من قرأ خمسينَ مرةً غَفَرَ اللهُ له ذنوبَ خمسينَ سنة ".

وأيضاً عنه : " من قرأ مائتي مرة عُفِرَ له ذنبُ مائتي سنة .

- كان رسولُ الله يقرأ بها في ركعةِ الوترِ :

وعن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بسبِّح ، ويقرأ في الوتر بـ و و .

- فصل في كونها تعدل ثلث القرآن :

- وقد بلغَ الحديثُ بذلكَ حدَّ التواتِرِ عندَ المحققين من أهل العلمِ :

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أن رجلاً سمعَ رجلاً يقرأُ من السَحَرِ كلَّها ، يردِّدُها لا يزيدُ عليها ، فلما أصبحَ جاء إلى رسول الله فذكرَ ذلك له ، وكأن الرجلَ يتقالُّها ، فقال رسولُ الله : " والذي نفسي بيده إنها لتعدِلُ ثُلُثَ القرآن " .

وعن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله : " احشُدوا فإني سأقرأ عليكم ثلثَ القرآن " . فحَشَدَ من حشدَ ، ثم خرج فقرأ حتى خَتَمَها ، ثم دخلَ فقال بعضُنا لبعضٍ : هذا خبرٌ جاءه من السماءِ فذلك الذي أدخَله ، ثم خرج إلينا رسولُ الله فقال : " إني قد قلتُ لكم إني سأقرأُ عليكم ثلثَ القرآن ، وإنها تعدِلُ ثلثَ القرآن " .

وعن نفرٍ من أصحابِ النبي أنهم سمعوا رسولَ الله يقولُ : تعدلُ ثلثَ القرآن لمن صلّى بها .

عن عبدِ الله بن عمرو ، أن أبا أيوبَ الأنصاريَّ كان في مجلسٍ وهو يقولُ : ألا يستطيعُ أحدُكم أن يقومَ بثلثِ القرآن كلَّ ليلةٍ ؟ قالوا : وهل نستطيعُ ذلك ؟ قال : فإن ثلثَ القرآن . قال : فجاء النبي وهو يسمعُ أبا أيوب ، فقال رسول الله : " صدق أبو أيوب " .

- فصل المعوذتين مجموعتين :

- لما نَزَلتا على رسول الله قال : أُنزِلَتْ علي آياتٌ لم يُرَ مثلهن قطُّ .

عن عقبةَ بن عامر قال : قال رسولُ الله : " ألم تر آياتٍ أنزِلَتْ عليَّ الليلةَ لم يُرَ مثلهنَّ قط ـ يعني المعوذتين ـ ثم قرأهما إلى آخر السورة و إلى آخر السورة .

- يُتعوذ بهما فى الريحِ والظلمةِ الشديدةِ ، وهما من خيرِ سورتين قرأ بهما الناسُ ، لم يقرأْ بمثلِهما ولا سألَ سائلٌ ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما ، ولْيَقْرأهما المسلمُ كلَّما نامَ وقامَ .

عن عقبةَ بن عامرٍ قال : بينا أنا أسيرُ مع رسول الله بين الجحفةِ والأبواءِ ، إذ عَشِيَتْنا ريحٌ وظلمةٌ شديدةٌ ، فجعل رسولُ الله يتعوذ بـ و . وبينا أقودُ برسول الله في نقبٍ من تلكَ النقابِ إذ قال : " ألا تركبُ يا عقبةُ " ؟ فأجْلَلْتُ رسول الله أن أركبَ مركبَ رسول الله ، ثم قال : " ألا تركبُ يا عقبةُ " ؟ فأشفقتُ أن يكونَ معصيةٌ ، فنزل وركبتُ هنيهةً ، ونزلتْ وركبَ رسولُ الله ، ثم قال : " ألا أعلِّمُكَ سورتين من خيرِ سورتين قرأ بهما الناسُ " ؟ قلت : بلى بأبي أنتَ وأمي ، فقال : " يا عقبةُ ، قلْ " ، فقلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فسكتَ عني ، ثم قال : " يا عقبةُ قلْ " ، قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فسكت عني . فقلت : اللهم اردُدْهُ عليَّ . فقال : " يا عقبةُ قلْ " . قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فقال : فقرأتُها حتى أتيتُ على آخرها ، ثم قال : " قل " ، قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ قال : فقرأتها حتى أتيتُ على آخرها . فأقرأني قل أعوذُ بربِّ الفلقِ ، وقل أعوذُ بربِّ الناسِ ، ثم قال عندَ ذلك : " ما سألَ سائلٌ ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما " . فلم يَرَني سُرِرْتُ بهما جداً ، فلما نزلَ لصلاةِ الصبحِ فأُقيمتْ الصلاةُ فتقدَّمَ

فقرأ بهما في الصبحِ للناسِ ، ثم مرَّ بي فقال : " كيف رأيتَ يا عقبةَ بنَ عامر " ؟ اقرأ بهما كلَّما نِمْتَ وقُمْتَ ".

- لما سُحِرَ رسول الله أتاه بهما جبريلُ ، وأمره أن يَحُلَّ العقدَ ويقرأَ آيةً ، فجعلَ يقرأ ويحل حتى قامَ كأنما أنشِطَ من عقالٍ :

عن زيدِ بن أرقمَ قال : سَحَرَ النبيَّ رجلٌ من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أياماً ، فأتاه جبريلُ عليه السلام بالمعوذتين وقال : إن رجلاً من اليهودِ سَحَرَكَ ؛ عَقَدَ لك عُقَداً ، والسِّحْرُ في بئرِ فلانٍ . قال : فأرسلَ رسولُ الله عليّاً فاستخرجوها فجاء بها . قال : فأمره أن يَحُلَّ العقد ويقرأ آيةً ، فجعلَ يقرأ ويحل حتى قام النبي كأنما أُنشِط من عقالٍ . قال : فما ذكرَ رسولُ الله لذلك اليهوديِّ شيئا مما صَنَعَ به . قال : ولا أراه وجهَه .

- كان رسولُ الله يقرأ بهما في ركعةِ الوتر :

عن عائشةَ أن النبي كان يقرأُ في الركعتين التي يُوتِرُ بعدَهما بسبِّح ، ويقرأ في الوترِ بقُل هو الله أحد ، وقل أعوذُ برب الفلقِ ، وقل أعوذُ برب الناس .

- فضل [illegible] مستقلة .

- لن يقرأ أحدٌ سورةً أحبَّ إلى الله ولا أبلغ عنده منها ، ومن استطاع ألا تفوتَه في صلاةٍ فليفعَلْ :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال : تبعتُ رسولَ الله وهو راكب على بغلته البيضاء ، فجعلتُ يدي على ظهرِ قدَمِه . فقلت : يا رسولَ الله أقرئني آياً من سورةِ هود وآياً من سورةِ يوسف . فقال النبي : " يا عقبةَ بنَ عامرٍ ، إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله ولا أبلغَ عندَه من أن تقرأ [illegible] ، فإن استطعتَ أن لا تفوتَكَ في صلاةٍ فافْعَلْ " .

تم بحمد الله وتوفيقه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .